الناقد



الاستاذ زكي تليمات عضو البعثة الفنية

العدد ٣٣ — الناقد فى يوم الثلاثاء ٦ مارس سنة ١٩٢٨ — السنة الأولى

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد على حماد

الناقد

﴿ مجلة فنيـــة مصورة ﴾

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

فى قرية مقطوعة !

أغلاط فى القاموس !

هتفت فرنسا — للحرية — يوما وثارت من أجلها . وباسمها حطمت الباستيل وثلت العرش والتاج . وأراقت ما أراقت من دماء . وفى سبيلها نادى الشعب بحق الفردمن نعيم الدنيا ، ونصيب الامم من هواء الله الطلق المشترك ، وشمسه التي تشرق علي انجلترا كما تشرق علي الجبل الاسود كما تشرق على مصر والسودان ... وباسم هذه الحرية أيضا وفى سبيلها سيق هذا الشعب الفيلسوف بعصا نابليون . ويداه جريحتان من حجارة الباستيل ، ولواؤه مخضب بدماء الطغاة . الي حيث يغزو ويستعبد ، ويؤسس للامبراطورية الفرنسية على هرم من أشلاء قتلاه ! .. هذه (الحرية) إذ تفك الغل عن رقاب ، وتضعه فى رقاب ، كلمة صريحة فى القاموس ، لكن معناها فى الحياة مرن ، ومدلولها كالبحر لا ترى له ساحلا ، تزين لك كل يوم غاية وتتقدم كل يوم برداء ، وقليل من اغرائها يجذبك معصوب العين طيع القيـــاد الى حيث تشبع نهمها المتناقض وتنزل علي ارادتها ذات السعة الوجوه

وهتف (موسولينى) يوم استقلت يده بقائم العلم فى ايطاليا — لروح العصر — وباسم هــذه الروح ، وبلسان برلمانه المؤسس عليها من نواب يصطفيهم الشعب كيف شاء ، أنشأ من انقاض الامبراطورية الرومانية القديمــة دولة قوية ، لها فى عصبة الامم صوت محترم ومقعد ممتاز .. وباسم هذه الروح نفسها يثور اليوم موسولينى علي وحيها الاول ، ويضع لشعبه وبرلمانه تشريعا جديدا ، يحبس فيه مقاعد النيابة علي عدد معين من قصائده السود ، ويقول للشعب باسم — روح العصر — سننت ما سننت ، وباسم — روح العصر — يجب الاختيار الا فى هذه الدائرة الضيقة ومن هذا العدد المحصور ...

فاما ان يكون هذا العصر بسبعة أرواح ، واما أن تكون روحه الصريحــة « كالحرية » خطأ فى القاموس ، مدلوله كالبحر ، واغراؤه جذاب الى ألف غاية وسبيل .

وعندنا نحن فى خصومتنا السياسيه الماضية كانت ألسنة الأحزاب المختلفة تعتمد فى نشر دعوتها على (دماء الضحايا) و (ارواح الشهداء) كل حزب ينادى أن هذه الدماء لم ترق الا فى سبيل مبادئه ، وأن هذه الأرواح لم تطر عن أجساد أصحابها الا لتدعو الله ان يهب البلاد على يديه النصر والتأييد ، بينما يعلم الله ان اولئك الضحايا الشهداء لم يفكروا مطلقاً يوم ماتوا صدقة ، ان يصعدوا هكذا سريعاً ، وبأى ثمن من الأثمان الى عرش الله !!

ولغات البشر امماً وافراداً مشحونة بمثل هــذه الألفاظ ، وليس الشرف والعــدل والتضحية والعفــاف الا اغلاطاً مطبعية فى قواميس هذه اللغات ، وليس لها كلها الا صواب واحد هو (القوة) وان هذه القوة لتلتمس من هذه الأغلاط عللاً من هواها كلما فكرت فى امل او مصير .

كن قوياً تشوه فى القاموس ما شئت ويهتف لك الناس ، اوكن ضعيفا يحاسبوك بنصوصه حرفا بحرف ، ويكبلوك بالحديد ، وينادوك بالخائن والمجرم والنذل وما شاء قاموسهم من نعوت والقاب

ايتها القوة : ساحرة أنت وفى بخورك يفنى او يتضاءل القاموس !!

سعيد عبده



أخبار وحوادث

الى التأليف :

رأينا في هذا الموسم أثر الجمعية المؤلفين الفرنسية فقد كانت تستولي على نصيبها من ايراد الحفلات التي أقامتها فلسماكي وبيبرا وسبنللى فى تياترو حديقة الازبكية

ويظهر أن وكيل تلك الجمعية بمصر المدعو بشاره والموظف ببنك مصر ينوى أن يكبح جماح المعربين الذين يسطون على مؤلفات الفرنسيين وينقلونها الى لغتنا بدون تصريح من الجمعية فقد قصد مسرح رمسيس وقابل يوسف وهبي وطالبه بحقوق الجمعية فى ايراداته من الروايات المعربة فلم يكترث له يوسف فأرسل بشاره المذكور الى باريس ليرسلوا له توكيلات من المؤلفين الاحياء ومن ورثة المؤلفين الذين انتقلوا الى جوار ربهم لكي يتمكن من مقاضاة كل فرقة تمثل رواية معربة بدون حفظ نصيب المؤلف أو ورثته من ايراداتها

وقد أرسل يوم الأحد الماضي تلغرافا بواسطة أحد المحامين الى زكي عكاشه بصفته مديرا لتياترو الحديقة ليمنع احدي الجمعيات من تمثيل رواية (الضحية) حيث أنها لم تتفق على نصيب المؤلف وقد أنذره بأن ادارة التياترو تكون ملزمة بدفع مائة جنيه مصري اذا سمحت لتلك الجمعية بتمثيل تلك الرواية قبل موافقته ولكن الرواية قد مثلت ولم نعلم للان نتيجة ذلك الانذار

ولعل في هذه الحركة مايدفع رجالات المسرح وكتابه الى التأليف اذا مارأوا أمامهم قيودا فى التعريب ولعلها تخلق لنا مؤلفين يعملون بأقلامهم على مداواة أمراضنا الاجتماعية

نقابة الممثلين :

وأقصد طبعا نقابة الممثلين الفرنسية اذ أن نقابة ممثلينا كالعنقاء نسمع عنها ولانراها

مثلت المدموازيل سبنللى ليلة السبت الماضية آخر حفلاتها بالقاهرة وبين الفصل الاول والثاني من الرواية رفع الستار عنها وألقت علي الجمهور عدة مونولوجات غنائية فكهة مصحوبة برقص شعي لذيذ وقد صفق لها الجمهور طويلا واستعادها مرات عديدة

وأسدلت الستار علي تلك المونولوجات اللذيذة وبرز أحد ممثلي فرقتها وألقى علي الجمهور كلمة تتلخص فى شكر المصريين على ما اظهروه من التعضيد للآنسة اسبنللى وفرقتها وعلى التشجيع العظيم الذى أحاطوها به وأعلن عقب ذلك أنه طمعا فى كرم المصريين عزمت الآنسة سبنللى على النزول الى الجمهور فى الصالة ومعها صورتها لبيعها وان ذلك الثمن هو من نصيب نقابة الممثلين الفرنسية التي تعول أرامل وأبناء الممثلين والعجزة والذين لاعمل لهم منهم .

فأقبل الجمهور على شراء الصورة وجمعت فى حفلة واحدة مبلغا لايستهان به قد لايقل عن الألف



ونقابة ممثلينا بتاكل رز مع الملايكة ..
ياعالم صح النوم كسفتونا ..
خليتوا رقبتنا زي السمسمة ..

يوسف وهبي على مسرح الحديقة :

كم تمنى يوسف وهبي أن يقف على خشبة مسرح الحديقة وكم بذل من المساعى للاتفاق علي أن يؤجر ولو بضع ليال كل شهر ليمثل فيها رواياته على ذلك المسرح ولكن أصحاب المال لم يقبلوا ان يروا يوسف يعتلى خشبة ذلك المسرح

ولكن ارادة الله شاءت أن نرى يوسف على مسرح الحديقة مساء السبت الماضي

اعتلى ذلك المسرح فصفقنا له كثيراً ولكنه لم يلبث المسكين ان سقط ودفن

كان طهرا بك يقوم بالعابه العجيبة مساء تلك الليلة فى تياترو الحديقة وكان يوسف وهبي من بين المتفرجين ومن ضمن الالعاب ان يكتب أى متفرج أى طلب على ورقة ويقرأها آخر وبواسطة التأثير المغنطيسي يفهم طهرا بك طلب الكاتب

فبعد أن فهم مضمون احدى تلك الورقات نزل من على المسرح وظل يتنقل فى الصالة ومنها الى البناوير ثم الي الالواج ودخل اللوج الذى كان جالسا فيه مدير رمسيس وجذبه معه فطاوعه يوسف وظل طهرا بك يقوده حتى أوقفه على خشبة المسرح ثم طرحه أرضا داخل تابوت معد لكي يدفن نفسه فيه وبعد أن احتوى التابوت جسم يوسف هال عليه بعضا من الرمل علامة الدفن .

ثم اتضح بعد ذلك أن أحدهم طلب من طهرا دفن يوسف وهبي داخل ذلك التابوت

أما ملعون .. !!

بعد الشر عليك يابو حجاج . .



كذب المجهود :

وبمناسبة طهرا بك تقول ان الآنسة فردوس حسن كانت من ضمن النظارة فى تلك الحفلة نفسها ..

وقد نزل طهرا بك من علي المسرح بعد أن اطلع بطريقته المغنطيسية على طلب أحد المتفرجين وظل يجوس خلال المتفرجين فى الصالة حتى وصل

الى فردوس ثم دفعها أمامه الى خشبة المسرح ثم رفع غطاء رأسها ووضع بدلا عنه العقال الذى كان على رأسه

وقد ظهر ان الطالب قد كتب فى الورقة انه طلب من طهرا بك ان ينتخب احدى السيدات الموجودات بالصالة ويصعدها على المسرح ويخلع عنها غطاء رأسها ويلبسها عقاله وعلى ذلك فقد انتخب فردوس ؟

ولكنا نعلم كما يعلم الجميع أن فردوس آنسة وليست سيدة .. !؟

وهنا كما طهرا بك

ولكل عالم هفوة

منزل مبارك

غادرت المطربة المعروفة السيدة فاطمة سرى منزلها بشارع عابدين واستاجرت فيلا جميلة بالزمالك وقد احتلتها منذ الأسبوع الماضى وبذلك أصبحت بعيدة عن الجم الخفير الذى كان يتردد على منزلها القريب فى كل لحظة

ليه كده ياست فاطمة ما كنت جنب الودن يعنى لما الواحد يعوز يزورك لازم يركب الترام؟

نهايته معلهش وعلى كل حال مبروك

وبذلك اصبح اثنتين من مطرباتنا بالزمالك أم كلثوم وفاطمة سرى ومنيرة المهدية في الصيف ان عادت الى العوامة

ومن الغريب ان ترضى السيدة منيرة بالسكنى والآنسة ام كلثوم في حى واحد!!



بدائع الفن



اهدانا احد المعجبين بالسيدة فاطمة قدرى هذه الصورة ننشرها شاكرين ! !

أنا بديعة :

مونولوج جميل خفيف تلقيه السيدة بديعة مصابنى كل مساء فى صالتها

وقد نجح هذا المنولوج نجاحا باهراً ويقابل دائما بالتصفيق الحاد والضحك المتواصل لانها تقلد فيه جميع المطربات المعروفات في البلد فتبتدئ بام كلثوم ثم منيرة المهدية ثم فتحية احمد ثم فاطمة سري ثم سميحة بغدادى ثم توحيدة

وتقلدهن جميعا فى حركاتهن ومشيتهن وفي غنائهن

وكان اكثر الناس حبا فى ذلك المنولوج فئة الممثلين والممثلات فلا تمض ليلة حتى تشاهد البعض منهم حاضراً

ولكن الذى ألفت النظر ان فرقة مسرح رمسيس بأسرها من ابتداء يوسف وهبى الى احمد عسكر كانت حاضرة مساء الأحد الماضى عقب انتهائهم من تمثيل رواية الذبائح

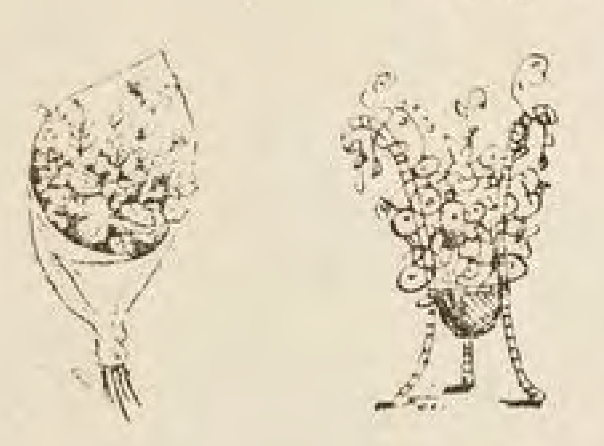
وليس فى هذا شيء عجيب ولكن العجيب هو فى ان السيدة صوفى ديمترى والآنسة فردوس حسن والاب عسكر لم يخلو لهم أي طلب يطلبونه من بوفيه الصالة بل تشبثوا بطلب (بليلة)

وقد كان اذ لم تمض برهة حتى أحضر لهم الجرسون ثلاث صلاطين ملأى بالبليلة الممزوجة بالسكر واللبن والزبدة

فأكلوها مريئاً على نغم ... (انا بديعة)

عيد سعيد

وعلى ذكر بديعة نقول ان عيد ميلادها يوافق يوم الثلاثاء الماضي ٢٨ فبراير وقد قدمت اليها فيه علب الملبس والشكولاته الفاخرة ولا تستطيع شفتاى اللتين تنعمتا بالكثير منها الا ان تشهد هذه الشهادة الصادقة . كما قدمت لها باقات من الورد الجميل في اطارات مزخرفة



نكتة

وكانت السيدة دولت فى مساء ذلك اليوم تجلس فى صالة بديعة فى جمع كبير من اصدقائها ورأى أحدهم بوكيه كبير من الورد على المسرح فقال مداعبا :

اظن ان واحد «سواح» قدم لبديعة هذا البوكيه

فردت السيدة دولت على الفور

لا ... دا من واحد «سايح»

والحدق يفهم .

سميحة بغدادى

غادرت مصر فى الاسبوع الماضي السيدة سميحة بغدادى المطربة المعروفة الى الاستانة لاعمال خاصة سوف تشغلها اسبوعين أو ثلاث ثم تعود الى مصر والى لياليها الجميلة في صالة بديعة










ابطال وبطلات المسرح المصرى

فى رمضان

الممثلون والممثلات

- ١ -

— رمضان كريم .. !

— الله أكرم .. !

تلك تحية رمضان يلقاك بها الصديق والعدو والصائم والفاطر ، وكل من هب ودب طوال ثلاثين يوم لامفر لك منها ولامهرب . ولو شاءت مصلحة الاحصاء أن تدلنا على عدد المرات التى تتردد فيها هاتين الجملتين فى هذا الشهر لما احتاجت لأقل من ديشليون كيلو أصفار من حروف المطابع لتكتب العدد المطلوب .

ورمضان كريم ولاشك ولكن لا بالنسبة لى ولك ولكن للبقال والبدال وبائع قمر الدين والجوز واللوز !! ماذنبى أنا « ارغم » على تنفيض جيبى فى جيب حضرة البقال و « اكوم » له عددا لا يستهان به من الجنيهات ثمنا لما اشتريه منه لحضرة سى رمضان ، وفى هذه الجنيهات اذا بقيت فى جيبى مزايا لا يستهان بها ؟

ورمضان كريم حقا ولكن كرمه الحاتمى — ولست أدرى لم غفل الدكتور طه حسين عن حاتم ولم « يطخه » كام مقالة ينكر بها وجوده — يتلف معدتى فتصيبها الأوجاع والأمراض مما أدسه فيها دساً كلما غربت الشمس أو قاربت الشروق ؟ وماذنبى وقد عودت معدتي على القناعة والرضى بالسميطة وحتة الجبنة — وكان الله يحب المحسنين — اطمعها فى أصناف الفطائر والحلوى وتعتاد تناول اشهى الالوان كل يوم ، فاذا انصرف عنا رمضان بكرمه وعدنا الى السميطة تمردت وأعلنت العصيان على طول الخط ؟!

هكذا أفهم أنا — ولا تحاول أن تعرف من أنا — رمضان ، وهكذا يفهمه معي الكثيرون و « رمضان كريم » نترجمها فى لغتنا الخاصة « الأكل خير من الجوع والفطائر والبقلاوى خير من السميطة والجبنة » .

وفى البلد غيرنا يفهمونه على ان « الصلاة خير من النوم » .

أما « هؤلاء الكثيرون » الذين يفهمون رمضان كما أفهمه فهم حضرات « ابطال وبطلات المسرح المصرى » ولا فخر وتتحدث اليوم عن الممثلات والممثلين منهم وتتحدث غدا عن المطربين والمطربات وبعد غد عن الناقدين والناقدات — والقافية تحكم — رضى الله عنهم اجمعين . وكتب لنا الرضى عندهم آمين .

والآن ما لرمضان وما للفن ولا تنسى أن من بين

اقطاب رجال العمائم فى مصر من افتى ان التمثيل ليس من الدين فى كثير ولا قليل ؟ ولكن نصر على ان بين الفن وبين رمضان علاقة وثيقة ولولم يكن الا الغاء «الماتنيهات» لكفى !!

الآن لنبدأ ..

فى الصف الرأسى الى اليمين .. صف الرجال الخناسير . نجد يوسف وهبي وفي ذيله مختار عثمان كما تعلم . والاثنان قد ارتويا من نبيذ ايطاليا المعتق حتى كاد الدم يستحيل فى عروقهم خمرا سائغا للشاربين . وتجمدت معدهم بحبال المكرونة . وماظنك تنتظر منهما بعد ذلك صياما وركوعا وسجودا وخاصة من المنوكل والسيارة «توسيتر» ان الواجبات الملقاة على عاتق صاحب مسرح رمسيس كمدير فني ومخرج روايات وممثل اول وباني فى مشروع سينما ومؤلف احيانا وعند التساهل .. لا ينتظر منه ان يهمل كل هذه الواجبات التي فى عنقه للوطن وللفن والله غفور رحيم وفى الجنة متسع للجميع ؟!

وننتقل الى الاستاذ عبد العزيز خليل وهذا لست أدري سر افطاره الا ان يكون يخشى من «كرم» رمضان يأتى علي البقية الباقية من مرتب «اسبا كوس» ؟! صحة عال ماشاء الله . . «لغد» لا يقل عن أقة وأفخاذ ممتلئة ترج الارض رجا : وشحم ولحم وهيبة وجلال .. أتراه يخشى النحول ويخشى على الحنجرة كلية الاحترام ؟!

ونصل سريعا الى الخواجا حسين رياض ولا تطمع فيمن استعاض عن طربوشه بالقبعة ان يصوم ولعله حتى لا يعلم اننا فى رمضان .. فتلك الدلوعة التى يعاشرها وان كانت مسلمة بنت مسلمين الا انها تدعى زورا وبهتانا ان آخر قطار «بضاعة» قام من باريس الى مصر حملها الينا ؟

وحسين بطبيعته حنين رقيق القلب لا يريد ان يكسر بخاطرها ، ولا يريد ان يذكرها بالاسلام والمسلمين وهو ينكر عليها اشد الانكار الاسماء التى تشبه رمضان . كصيام . صلاة اشهد الا اله الا الله . !

أما الأستاذ احمد علام .. وف فقد شاء القدر وشيء من ميل الفنان وغريزته الطبيعية ان يسكن فى «بنسيون» أكل وشرب ونوم وما اشترطش عليهم الصيام ؟! وأصحاب البنسيون أجانب ومواعيد الأكل لا تتفق تماماً مع مدفع العباسية ولا مع مدفع القلعة ؟ ما العمل .. ان صام .. جاع .. وان كل فطر .. !! ولا يزال الاستاذ علام يفكر فى حل الى الآن وما أظنه سيهتدي اليه قبل العيد ...

كل سنة وانت طيب .

أما « آخر العنقود » البارودى افندي فهو يحتج بعذر سخيف أبقيه لنفسي وعلى كل من يريد معرفته إرسال خمسة صاغ طوابع بريد يصله الرد وفيه الجواب !! وكيف يصوم و «السجارة الملعونة » لا تفارقه ؟! آخ ولو يرجع بنا الزمن ١٠٠٠٠٠٠٠ سنة الى الوراء ونرجع لعهد « الفرقلة » ؟ كنت أوريك ياحرامى المعزة . إخص عليك فاطر .

والآن لنصعد الى العمود الأفقي فى رأس الصفحة ولنهز يد الأستاذ على الكسار فى أول الصف بحرارة ولنصرخ فى وجهه — رمضان كريم !! فالرجل ولو أنه مدير فرقة ومؤلف أيضاً ومخرج ومدير فني زي بعضهم — الا أنه صائم يفهم رمضان على أنه « الصلاة خير من النوم » ربنا يكملك بعقلك ويديمها نعمة .

(البقية على صحيفة ١١)

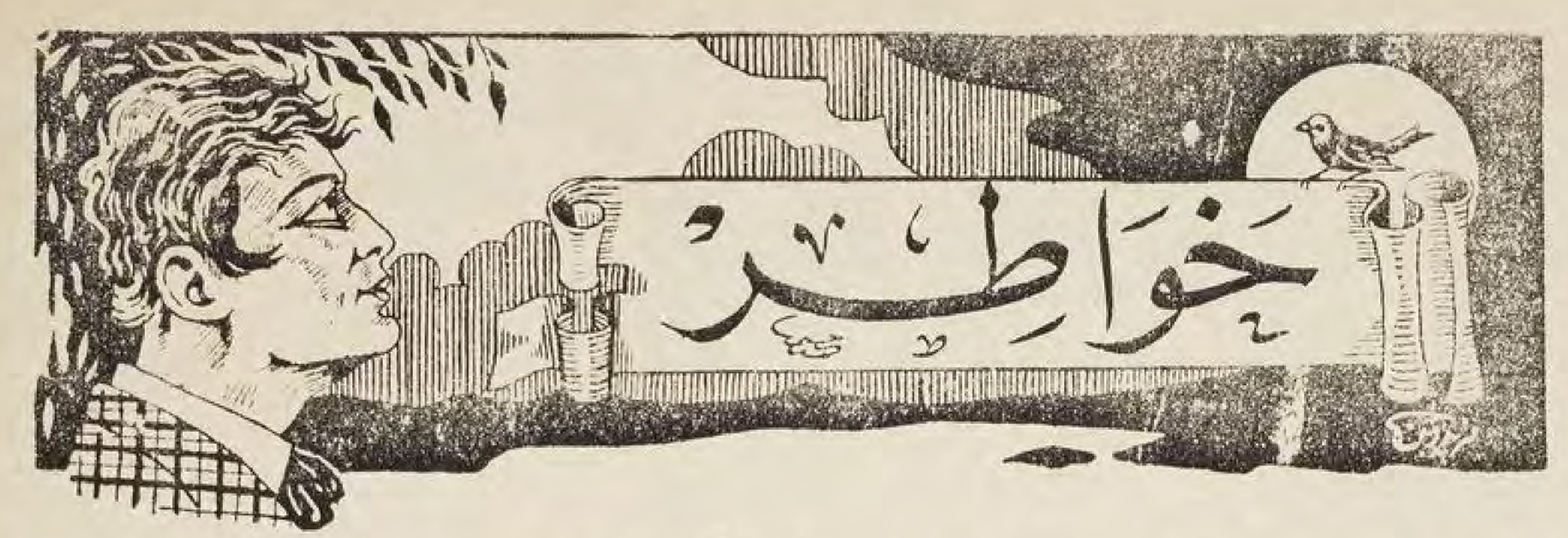












من بين الخمسمائة او الستمائة ميت الذين تقصف المنية أغصان شبابهم كل أسبوع فى مدينة القاهرة حوالى عشرين أو ثلاثين بائسا يولدون دائما أمواتا وكلهم عادة من الوطنيين !

هؤلاء المواليد الاموات اما ان يكونوا من سلالة «تنابلة السلطان» الذين يروى عن أشدهم نشاطا واكثرهم سعيا للرزق أنه أجدب من كل وسائل الحياة فآثر ان يدفن نفسه حيا ، وفى صوت الضعيف المحتضر نادى من زملائه أربعة فرجاهم ان يحملوه الى المقبرة فى نعش . و بينما هم فى الطريق سرت الاشاعة بين اهل البلد . وادركت الشفقة قلب أحدهم فصاح بحملة النعش ان قفوا ، فعندي مخزن مملوء من الخبز ويستطيع صاحبكم ان يطعم عليه اياما حتى يبسط الله له من فضله مايشاء . وهنا رفع الميت الحى رأسه من النعش وقال له هل الخبز طرى أو جاف ؟ قال له الرجل انه جاف . فاهوى شيخ التنابلة برأسه الى قرارة النعش وهو يقول:

«شيل ياعم شيل . مين لسه حيبل ويعمل!»

واما أن يكونوا «فلاسفة» تعلموا الفلسفة أجنة فى بطون امهاتهم ، وتعلموا فى ضوئها ان الحياة ليست جديرة بشرف اشتراكهم فيها ، وأنها مهزلة سخيفة لايليق بكرامتهم ان يكونوا بين مهرجيها ! .. واما ان يكون ميلادهم على هذه الصورة — وكلهم من الوطنيين — دسيسة انجليزية الغرض منها حرمان البلاد من عشرين أو ثلاثين «بطلا» فى كل اسبوع ، من يدرى فقد يكون منهم فى المستقبل ١٢ ثروت و ١٣ سعد زغلول !!

السعال الديكى وحمى النفاس والدوسنطاريا ، والانفلونزا والتيفود والزرنيخ وحمض الفنيك ، والغرق والحريق ومقالات الدكتور طه حسين . و«موتة ربه» ، وكل الأسباب التى تعزي اليها وفاة الخمسمائة شخص الذين تؤلف من اسمائهم احصائية الوفيات فى القاهرة كل اسبوع ، كلها ديموقراطية ، لاتهتم بحقوق الدول ، ولا تعترف بالامتيازات الاجنبية ، بل تقصف من أغصان الجميع — وطنيين وأجانب — سواء بسواء ، وبعدل ونزاهة وانتظام . وفى مجموعة ضحاياها الذين يموتون فى زهرة شبابهم بعد عشرين أو ستين أو سبعين عاما يقضونها فى عمل البر والاحسان ، تجد النسبة محفوظة دائما بين أصحاب القبعات ، وذوى الطرابيش والعمائم واللاسات !

اما هذه الفلسفة الخطرة — فلسفة «لاقيمة للحياة» و«شيل ياعم شيل ، مين لسه حيبل ويعمل!» فضحاياها دائما منا نحن الوطنيين

صحيح ان الزمن «المايل» يتحمل بعض المسئولية فى هذا الظلم الوطنى ، وصحيح أن مصلحة الصحة تتحمل بعضها ، وصحيح ان مصلحة التنظيم تتحمل الجزء الباقى من هذه المسئولية . الاول لاشتراكه مع «الفقر الدكر» بصفة «فاعل أصلى» في سل القوة من آباء هؤلاء الأجنة ، وبالتالى حرمانهم هم من نصيبهم فى القوت . والثانية لاشتراكها مع الأمراض الخبيثة فى اضعاف حيوية اولئك الآباء ، بعدم السعى المنتج الحثيث لحربها كما ينبغى لمصلحة تطالب بان تكون وزارة ، ولقصرها علاج هؤلاء الآباء المرضي على مستشفى قصر العينى ، يعالج منهم من يشاء ويرفض من يشاء ، وهو على كل شيء قدير ! . . والثالثة لاشتراكها مع كناسيها ، وبوابير الزلط فيها ، فى القضاء على اكبر عدد ممكن من سكان العاصمة وضواحيها ، بما يثيرون من غبار ملوث فى الاحياء الوطنية وحدها ، بينما غيرها من الاحياء ، ترش بالرمل الرطب ، وترصف بالاسفلت الدائم ، تكنسها «راس العبد» برفق وحنان . وتهشك وتدلل كأن أصحابها يقيمون فى قصور المرحومين أجدادهم رمسيس الثاني وتحتمس الثالث وتوت عنخ آمون!

صحيح كل هذا لاينبغى ان ينسينا ان الزمن المايل ، والفقر الدكر ، ومصلحة الصحة ، ومصلحة التنظيم كلهم مصريون وطنيون قبل كل شيء ، وانهم لولم يكونوا مصريين لتمنوا ان يكونوا مصريين! ومهما يكن من اشتراكهم فى هذه الكارثة الوطنية التى تتكرر فى كل اسبوع بانتظام ، فمحال ان يكون هذا الاشتراك بسوء نية او سبق اصرار ، والمعقول انهم مسوقون باليد الانجليزية اللاعبة من وراء الستار ، وان الحكاية كلها كما قلنا دسيسة مطبوخة بماء نهر التاميز على نار احد الافران الكهربائية فى معامل شيفلد . والغرض الاساسى منها حرمان البلاد من أمثال اولئك الفلاسفة الابطال الذين تخشى انجلترا ان يكون منهم فى المستقبل «وشنطن» أو «غاريبالدى» او «سعد زغلول» جديد ، لايكتفى «بالطرق المشروعة» وبالمحادثات والمفاوضات لاجلائها عن مصر ، بل يدعك اذن كل جندى من جنودها على حصاة ، ويصرخ به : «على بلد امك ياشاطر !»

فى نفسى ان تخطىء مصلحة الصحة مرة فى احصائية وفيات القاهرة ومواليدها فتقول «٢٢ ولدوا أمواتا منهم اجنبى واحد (بس !) و ٢١ من الوطنيين !» ويومئذ تضطرنا للتفكير فى نظرية جديدة للسر فى وفاة اولئك المواليد الذين «يشطون» لاول نظرة يلقونها على نور الحياة !!

س . ع

ذكرى العام السابع

لمحمد تيمور

يذكر من تتبع خطوات المسرح المصري من شباب التجديد ، تلك النهضة التي قام بها منذ اكثر من عشرة اعوام جماعة من عشاق الفن كان الاستاذ ابيض على رأسها . وكان المرحوم تيمور ركن من اركانها ولولا ظروف خاصة احاطت به في ذلك الحين ، لاطلق تيمور نفسه من آخر قيد من قيود الارستقراطية ولشاهدناه ممثلا في فرقة أبيض على مسرح الاوبرا .

أجل . تلك كانت عزيمته ولكن ابى عليه القدر تحقيقها و بعد ان كاد يلمس امنيته . فتحاد الواجب عنها ، فمضى حزين النفس اليا ، وان لذلك كله قصة احاول ان اذكرها للقارئ وقد مرت سبعة اعوام منذ شيع شباب دولة الادب أينع ازاهيره ومنذ اختفت في سماء الفن ازهى نجومه . منذ مات محمد تيمور ، اذكر هذه القصة في ذكرى العام السابع لوفاته وانك لتتبين فيها الى أى حد كان محمد يتعشق الفن الذي اخلص في خدمته الاخلاص كله و تريك ناحية اخرى من طباع محمد وكيف كان يطلق نفسه من قيود الارستقراطية تلك الطبقة ، التي كانت ترى مثل التمثيل والموسيقى عارا وفظاعة . وعقوقا وخرقا ربما كان المروق في الدين اهون شرا . فليجرأ أحد ابناء هذه الطبقة أن يقدم الى فعل ما اقدم عليه محمد الحر الجرئ .

****

كانت فترة مملة شل فيها المسرح العربي حتى خشي عليه عشاقه . فكان أبيض منزويا فى بيته بعد ان فرقت الحوادث بينه و بين شريكه المرحوم الشيخ سلامه ، اخيرا أراد جورج ان يتقدم الى تجربة اخرى . أن ينهض بالمسرح من عثرته وان ينشئ فرقة جديدة ، يتخذ افرادها من عنصر الشباب المجدد من عشاق الفن ، من الشباب المتعلم الراقي ، امثال عبد الرحمن رشدي وعبد القدوس وسري و زكي طليمات . وما لبث ان باح بفكرته الى اصدقائه وما كاد يعلم بها تيمور حتى كان أول الملبين الى هذه الحركة بل كان هو روحها وقوتها . لم يستقر من بدء هذه النهضة عن التحدث الى كل من يتوسم فيه الخير فى الانضمام الى هذه الفرقة .

****

كنت في ذات صباح أسير في شارع الالفي بك واذا بي أرى تيمور جالسا في أحد منتدياته واذا به حزينا كئيبا مطرقا برأسه كأنه يفكر تفكيرا عميقا . تقدمت اليه فلم يحدثني بل ناولني ورقة كانت في يده فتلوتها فاذا بها عقد اتفاق بين تيمور و بين الاستاذ جورج ليكون ممثلا فى الفرقة

تيمور !... سليل بيت النبل والمجد . الثري الوفير المال ، يعلو خشبة المسرح !... يالها من خطوة جريئة يتقدم بها ذلك الشاب فى بلد لايزال يرزح تحت اثقال التقاليد القديمة ...

نظرت اليه مستفسرا ثم قلت

— وماذا تفعل ؟.. ووالدك ؟...

— وماذا أفعل ؟... والفن ؟...

قال كلمته هذه بالفرنسية وانك لتلمح في عيني تيمور بريقا صافيا وفى فمه ابتسامة حلوة عندما ينطق كلمة الفن . وقفت حائرا مضطربا لا أدري ماذا اقول . أأحثه على الاقدام وانا اعلم اي جرح يدمي قلب والده الشيخ ان هو فعل . أو ارجعه عن عزمه واي جرح يدمي قلب تيمور ان هو فعل ؟ على انه قطع على السكون ثم نهضنا الى مدرسة وادي النيل لنشهد حفلة توقيع عبد القدوس على عقد الاتفاق أو كما دعاها عبد القدوس نفسه حفلة زفافه على المسرح ...

مرت ايام وكان ان قضى على تيمور ان يرجع عما اعتزم عليه وتم تكوين الفرقة و بدأت تعمل تداريبها لتظهر على مسرح الاوبرا وكثيرا ما كنت أشاهد تيمور يتردد على دار هذه الفرقة وكثيرا ما كنت اشاهده يسير مع اى من افرادها ولن انسى ذلك اليوم الذي شاهدته فيه متأبطا ذراع احد موزعي الاعلانات سائرين فى شارع عماد الدين واذ يقف الفتى ليلصق الاعلان على الجدار يظل تيمور فى انتظاره ثم يعودان الى السير والتحدث معا ...

حانت ليلة التمثيل الاولى ، ففي تلك الليلة شاهدت تيمور يحوم حول دار الاوبرا الملكية كالحائر الوجل . شاهدته و يكاد الدمع يجول فى عينيه وما كاد يراني حتى تقدم الى قائلا

— ماذا افعل ؟ لا ادري وكيف استطيع ان اشاهد اخواني يمثلون أدوارهم وليس فى وسعي ان افعل . ولا استطيع الذهاب الى البيت بعيدا عنهم . وهكذا تراني في حيرة واضطراب .

هذه قصة أرويها عن تيمور وانك لتتبين منها الى أي حد كان يتعشق الفن وكان يسعى اليه غير مبال بمركزه ومقامه .

وهذه زهرة اضعها على قبرك تذكارا للعام السابع منذ ضمتك جنبات القبر المظلمة ومنذ توسد جدثك جسدك القاسية

محمود عزى



اعتزام الرحيل - ٦

... كان قد سبق فى لوح القدر أن يقرن اسم جورج أبيض بمهنة التمثيل وكأن العناية التى قدرت له ذلك هيأت الفرصة التى سعدت فيها برؤية « ارمتونوفللى » فاعجبت به وشغفت بمهنته وعلمت أن التمثيل لايقل مكانة ومنزلة عن أية حرفة أخرى من الحرف الشريفة الجديرة بالاحترام والاجلال وان الممثل خليق بأن يلقى من التعظيم والحفاوة قدر ماتلاقى الملوك والقياصرة . .

كنت سعيداً بحياتى قانعاً بوسيلتى للعيش فيها ، لاتزعجنى أحلام ولا تقض مضجعى آمال وآمال . حتى رأيت هذا الممثل النابغة فاكتسحنى فى طريقه وأدار وجهة حياتي ناحية أخرى لم أكن لافكر فيها ماحييت ودفعنى قسراً عنى الى هذه المهنة ، مهنة التمثيل .

لم تكن تنقصنى العزيمة أو قوة الارادة ولم تكن تعوزني الرغبة ولكن كان المال هو العقبة الكؤود

* * *

فى هذه الاثناء — وكنت قد قضيت ردحا طويلا من الزمن فى عملى كناظر محطة سيدى جابر واستقمت نهائيا فى الاسكندرية — فى هذه الأثناء كنت قد أرسلت فاستدعيت عائلتى من بيروت وأقمنا كلنا فى موطننا الجديد هانئين سعداء

كان على أن أدبر المال اللازم لسفرى الى الخارج حيث ادرس مهنة التمثيل — وكانت الفكرة قد تشبثت نهائيا فى رأسي — وكان على قبل ذلك أن أطلع أسرتي على جلية الأمر لتتدبره سويا ولأكن أنا وهم على وفاق فيما قد اعتزمته

* * *

لست أدرى اليوم أية افكار وآراء كانت تجول فى هذا الرأس ، ولا كيف بدأت الفكرة ضئيلة صغيرة ثم نمت ومدت جذورها واستقرت . ولا كيف صح منى العزم نهائياً وقر الرأى على الخطة الجديدة ،

كانت تجول فى رأسى أشياء كثيرة تختلط وتتخبط ويشتد بينها الجدال والعراك ولكن يبرز من بين هذه الأشباح كلها شبح مارد قوى مستبد ، التمثيل والمسرح

على أني انتهيت أخيراً الى رأى حازم لم استطع منه فرارا ، لابد من التمثيل ولابد لى من السفر لادرس هذه المهنة مهما كلفنى ذلك غاليا ومهما قامت فى سبيلى من العقبات . عزمت على الاستقالة من منصبي والسفر في الحال ولكنى أحببت أن أرى وقع الخبر فى أسرتى ومقدار رفضهم أو قبولهم لهذا الامر قبل أن أقدم عليه

وأطلعتهم على جلية الأمر . .

لم أكن اتوقع بعض مالاقيت ولم اكن انتظر مثل هذه الصدمة . كان الرفض البات الحاسم هو جوابهم الوحيد . ماذا ؟ أأترك وظيفة ناظر محطة سيدى جابر التى اتقاضى بها شهريا أربعة عشر جنيها مصريا عدا منزلا معدا لسكنى وغير ذلك من الامتيازات . هل اترك هذا واستقيل ولاز الت فى مستهل حياتي وأوائل سنى خدمتى فى الحكومة وأمامي المستقبل بعيد المدى لاعمل كممثل ؟ .

وما يكون الممثل وما يكون التمثيل ؟!

وهل اعتاد العقلاء ان يبعثروا مافى أيديهم من فضة وذهب ويشتروا بها « الهواء » ؟ وهل من العقل ان يترك الانسان حاضرا رغدا ومستقبلا بساما ويجرى وراء خيالات واوهام ؟ لا .. انها لوثة أصابتنى ونزعة جنونية ولا شك تلك التى دفعت بي الى مثل هذه الافكار ؟ !

هكذا كنت فى نظرهم .

وحقا . . لقد كانت منى جرأة بل وتهورا زينه الشباب وحاك خيوطه قلب فتى ينبض حرارة وقوة وعزم شديد لايلين ولا يتراجع . كانت أفكار العصر ومبادئه لاتؤمن بقولى وتعده لغوا وعبثا وان اكن انا اعتقد به فى الصميم من قلبي.

ثارت العاصفة واشتد النضال قويا زاخرا منهم عاديًا وديعا منى . ادافع ولا اهاجم ، اسمع كلمات التأنيب القارصة الشديدة بل كلمات التوبيخ المؤلمة المريرة . وعلى فمى ابتسامة عى بالسخرية اشبه ، وفي عينى دمعة هى الى الوداعة والرضى اقرب.

لم أشأ أن أصدمهم بالجدال والمناقشة فأزيد النار وألقى عليها أحمالا من وقود وحطب ، بل هدات خاطرهم وجعلتها كأنها كلمة مزاح او خاطرة دعابة وعبث . وتظاهرت بالاقتناع وان يكن قد تضاعف العزم منى وانتهيت الى الرأى الذي لابد لى منه رغم الرعود والصواعق

لم أبدل حلمى ولم أتراجع خطوة واحدة بل كنت كلما ازدادوا برأيهم تشبثا ازددت في عزيمتى قوة وصلابة . ولكن فى موار بة عنهم وفى خفاء! اظهر غير ما ابطن ، واخفى سرى عن العالمين .

ومن ثم بدأت اعيىء امري فى لين ورفق .

فكرت فى ان اعمد الى بعض املا كنا فى بيروت ونواحيها فأبيعها واستعين بثمنها علي السفر ولكن كان لابد لهم من ان يعلموا بما يتم فى هذا السبيل فلم أجد مفرا من العدول عن هذه الفكرة .

كان فى وسعى ان اقاوم الكل مجتمعين وان انفذ مشيئتى على الرغم من الكل ولكن لم أردها . اكن الابن الذي يحمل اسرته هذا العناء ولا الذى يرضى لهم هذا الألم . ثم كنت اقدر صنيع والدتي معى ومع اخوتي حق قدره .

كم تحملت فى سبيلنا ، ونحن أطفال صغار ، من ألم ، وكم سهرت الليالى ترعانا وتحرسنا بعين الام الحنون التى لها اولادها كل شىء فى هذا العالم .

هل كنت لاحمل هذه الام الحنون اقل ألم أو أسف : لا .

ومن هنا سكت وتركت للزمن وهو القوي القادر تهيئة الفرصة المناسبة واعداد الظرف الملائم الذى استطيع فيه ان اتم ماقام برأسى من آمال وماجال فى خاطرى من احلام .

واليوم وانا ارجع النظر الى تلك الايام واتدبرها مليا ، اليوم .. الا نجد — وشتان بين العهدين — من لايزال يفكر كما كانت الناس تفكر من عشرات السنين ؟

الا يسمع اليوم الابناء من آبائهم مثل ما كنت اسمع ؟ ألا يلاقون مثل مالاقيت ؟ انجد اليوم ذلك الاب الذى ينظر الى ابنه « ممثلا » نظرة الرضى والسرور !

ان المسرح المصرى اليوم غيره بالامس البعيد او القريب والممثل اليوم غيره من سنين ، ولكن لاتزال مكانته دون التى يستحقها وموضعه من قلب الجمهور وعطفه اقل مما ينبغى له . وقد نستطيع ان نحمل الممثل والجمهور على السواء اثر هذا الخطأ والنقص . على اني يومها لم اكن افكر فى شىء من هذا بل لم يخطر لى على بال فقد شغلت فكرة السفر كل رأسى وملكت علي حسي . لم اكن اتدبر فى موقفى ولا التمس الاعذار لاسرتي فيما يصدمونني به من آراء وافكار ، بل كنت ثائرا مهتاجا ولكن فيما بيني وبين نفسي . اما امامهم فقد كنت القنوع المطمئن الى حياته النازل عند ارادتهم .

واليوم لكم اتمنى ان يكون من أبنائي ممثلين على المسرح افخر بهم واعتز ولست أدرى اهو «الرجل» الذى يقول هذا ام «الممثل» ؟

« يتبع »

رمضان كريم

(بقية المنشور على صفحة ٧)

والى يمينه زكى رستم وهو كما تعلم « ابن عز » مترف على الغالي و « أبناء العز » لا يكبرون فى نظر عائلاتهم أبدا وزكى يعنى ابن « العز » ويظلون أطفالا عند دادتهم حتى يشيبون وهؤلاء لا يستطيعون حتى أن يفكروا في « رمضان » وفى الصيام .. يخافوا عليهم .. دول مش وش كده .. ياختى جتنا وكسة بلا نيله !! انا عارف الواحد ماتولدش في قصر ليه ولو فى غرفة البواب !!

وفى نهاية الصف وبجانب يوسف يتربع الاستاذ عمر وصفى . . . هو يعلم أن رمضان كريم ويخشى أن يتهم « كرم » رمضان المليمات وعشرات الخردة التى فى الحصالة تحويش العمر كله ، ولذلك يتقى شره بتجاهله .. عفارم أفندم !!

والآن نترك « المسدسات » قبل ان تنفجر الى « القلوب » .. لنتحدث عن ممثلاتنا . ونجد فى رأس القائمة واول الصف الرأسى فى هذه الصفحة السيدة روزاليوسف وقد حاول « المحرر الاول — جان برمبير التحرير — » ان يقنعنى انها اليوم اعتزلت المسرح فلنبقيها حتى نتحدث عنها مع الكتاب والنقاد والصحافيين . لكن هيا لى الصيام اني لازم اتحدث عنها الآن . فى العام الماضى كانت صائمة وصائمة بفظاعة إذ لم تكن قد مضت سبعة أشهر متوالية فى باريس : أما هذا العام وقد أفسدت علينا باريس الست « فاطمة تايهات » ولم يبق لنا الا السيده « روزاليوسف » فلا حول ولا قوه !

ونتنزل درجة الى السيده عزيزه أمير فكم حاولت جهدها أن تصوم مخلصة فى هذه المحاولة ولكن هل يستطاع الصيام مع شرب السجائر وشفط القهوه التركية اللذيذه ؟! قال العلماء — لا يمكن — فقالت : إذن أفطر .

ولننزل درجة اخرى وعلى مهل للسيدة زينب صدقى فهى تصوم بعنف شديد ماعليه من مزيد . رمضان مبحبح قوى معاها . ولا يصعب على الا العقد الكهرمان الذى تزين به عنقها تقطعه وتعمله سبحا وتفرقه هدايا على الاصدقاء ليتعبدوا الله معها فى رمضان المعظم . ومع انها تكاد تكون جاهلة على عظم ويا كبدي ياختى بوصه وازيد كمان ، الآن رمضان كريم معاها قوى . فاضل تصلى وتصوم وتعمل مقام لست زينب !! ادعيلي ياختى وادعى للناقد بكره باذن الله بعد عمر طويل حيبقوا يزوروك الجمعة شهر فى السنة .

اما السيدة فطمة رشدى فدورها الحالى لاينصح لها بالصيام وهى معذوره اذ تعاشر قوما يدينون بملة موسى عليه ألف تحية وسلام . وواجباتها نحو فرقتها وسهرها الليالى الطوال لكسب المال الذى لايجعل هذه الفرقة تقفل نهائيا . كل هذا يجبرها علي الافطار ولها العذر من السموات والارض التي غلبانه وتصعب علي الكافر ... اللهم اني صائم !!

اما امينة رزق وهى فى منتهى الصف وفردوس حسن التى الى يمينها فى الصف الافقى فهما مفطرتان لتوعك فى المزاج وان كان هذا العذر حقيقى بالنسبة لامينة اما فردوس عينى عليها برده . تاكل اكل الجمال وتقوم قبل الرجال . يابت صومى اياك ربنا يبيض وشك !! بقيت السيدتان عائده حسن ورتيبة رشدي التى فى منتهى الصف اما الاولى فهى تنافس زينب صدقى فى الصيام حتى ليسمونها بالشيخة عايده اما رتيبة فهى احرص من ان تصوم ويذهب مجهودها عبثا ويضيع عليها كام رطل من الورك أوالدراع ربنا يزيد كمان وكمان

بقى أن نقترح على عيأه كبار العلماء ان تضع فى ميزانيتها الخاصة مبلغا وفيرا من المال تقيم به (مباراه دينية) بين الممثلين والممثلات فى رمضان ، ودي دقنى ان ماصامتش السيده صوفي وصالحة قاصين ،

مسابقة الناقد

بناء على طلب الكثيرين مددنا ميعاد المسابقة المنشورة فى الاعداد الماضية حتى آخر مارس

كيلو باتره ومارك انطوان

لهو الملوك والقياصرة

كأن تلك الشقية التي عرفنا التاريخ بانها تحمل اسم كليوباترة قد انتظمت من بعثة جهنمية لاتخبو نارها او يخمد أوارها فهي كلما انطفأت اشتعلت وهي كلما تحللت رمادا نفخت فيها جهنم فانقلبت تلتهب اشتعالا . ولعل هذا سر شغفها باللون الاحمر وكلفها بالبنفسجي حيث كان في نظرها واعتقادها آخر حد ينتهي اليه الاحمرار بل هو اقصى درجات الحرارة . لذلك فقد كان قصرها محلى بهذين اللونين وملابسها مزيج من هذين الرمزين حتى ان التاريخ يعفو الله عن ضعفه في كل ماباح وافشى - انبأنا ان اصابعها كانت موشاة بخواتم بعض أحجارها عقيقية والبعض الآخر زبرجدية تضرب فيها الزرقة القاتمة فاذا هي بنفسجي شفاف

فاذا ماقطعت الشمس مراحلها وانحدرت في النهاية الي مسقط الغروب كانت تضطجع على سريرها وتأمر الوصيفات ان يقمن على رأسها حاملات بين ايديهن الدفوف والمزامير وكلهن في ثياب نسجت من خيوط حمراء وزرقاء وكل مابالغرفة وماباياديهن من الآلات الموسيقية مجمل بهذين اللونين الفاتنين محلى بنقش بديع أخاذ . وجميع النوافذ مفتوحة حيث يبدو منظر البحر يتنقل الموج في صفحته مجال بجسمه يعلو ويكبر ثم يتدحرج فيعطس . تحده من بعيد زرقة الافق تنتهي من زرقة السماوية الممتدة ، تظهر الشمس متعثرة الخطى تنتهي في تخاذل وخفض الى بئر دموي عميق احتفره لها ظلام الليل بين مجاهل الافق ساعية اليه ذليلة حيرى ، وهي في ذلك تشع على العالم شعاعا يتميز احمرارا فيتفكك في صبغة زرقاء .

تتماوج منها بعد ذلك اشعات مختلفات أو شبه مختلفات - هنالك في هذا المشهد الطبيعي الساحر تأمر كليوباترة وصيفاتها بالغناء ودق الدفوف واللعب على المزامير وهنالك كانت تسرح خيالها بين هذي الاشعات المختلفة على مغرب الشمس حاملا رسم انطوان وممثلا اياه في صورة اله طاغية رقيق جبار رحيم غليظ سريع التأثر وكانت تطلق عليه « اله العاطفة » حتي اذا ألمعت الشمس اشعاتها الفاترة المتقلعة ومسحها الظلام بمسحة رائعة تجلب للنفس رهبة وانقباضا تذعر وتضطرب فتأمر باغلاق النوافذ وهي تقول في توجع اليم : « اغلقوا النوافذ فلا أستطيع ان ارى هذا المشهد » ثم تضطرم فيها العاطفة ويزاد بين جنبيها الحنين الي فتي الرومان فتئن وتناجي ! « انطوان تعالى الي ! انطوان خلقت لأكون اما لمزيج من مصريين ورومانيين انما تكون انت منبت ذلك الثمر الروماني . » في مثل هذا السخاء العاطفي تظل تردد اسم انطوان

ولما قدر لانطوان ان يطئ مصر وينزل في قصر كليوباترة ضيفا عزيزا مكرما طالما اذرف من اجله دمع سخين ورجع في سبيله أنين وجيع . رغبت في ان يتحرر من قيد العادات وغل الرسميات والتقاليد فكانا يقضيان كل وقتهما سويا وكانا يشتركان في كل عمل حتي ما كان له علاقة بشئون الدولة أو بشئونها الخاصة التي لايجب ان يعرفها سواها .. زيادة على ذلك فانها لم تخصص له جناحا يسكنه خلال مكثه في قصرها بل اسكنته في جناحها الخاص بها

واشد ما كانت دهشة انطوان عند ما زارها في بادئ الأمر اذ شعر بأنها لم ترشده الى غرفة له ولم تدعه الى جناح الزائرين كما اتبع مع غيره واخذت هذه الدهشة تزداد فيه بمضي ساعات النهار حتى اذا اذنت الشمس بالغروب دعته الى غرفتها وامرت بالنوافذ ان تفتح والغواني الراقصات ان يغنين ويعزفن ويرقصن وهنالك امام ذلك المشهد الطبيعي الذى حدثتك عنه استلقت على فراشها ودعته الى الجلوس بجانبها فاضطرب فجذبته فلبي وهنالك وقد جلس اليها مذهولا نظرت الى عينيه الزرقاوين الساهمتين نظرة طويلة اعقبتها بآهة الظافر وقالت له وهي تداعب بأصابعها شفتيه « في مثل هذه الساعة من كل يوم آخذ هذا الوضع واطلق خيالي في الآفاق يبحث عنك » ولما سألها اين يقضى الليل اجابته هنا في هذى الغرفة على هذا الفراش .

كانا ابدا لاهيين مستهترين لا يفكران الا في السعادة المطلقة ولا يتطلبان سواها شيئا ، فبينما هما ذات يوم يتنزهان في فلك صغير اذ قالت لصاحبها « هل آدم كان شبيها لك » قال نعم وسألها وهل حواء كانت شبيهة لك فأجابت : « نعم » وفجأة نظرا الى بعضهما نظرة ثائرة لذيذة وهنا قالت كيلوباترة في نغمة رنانة « لتكن آدم ولأكن حواء » ثم اسرعا الى الشاطئ فخلع كل ملابسه واسرع انطوان الى ورق الشجر يتستر به اما كيلوباترة فلم تستطع ان تفعل اذ ان شوكة كما زعمت وخزتها في يدها ورجته ان يحضر لها الورق لتتستر به فلما جمع بعضاً منه اسرع اليها وبسطه لها ولكنها لم تأخذه بحجة انها لا تستطيع ، واخذا يلعبان فيضلان ساعة ويلتقيان ساعة اخرى الى ان تعبا فاستلقيا على رملة الشاطئ فكان الموج يؤاتيهما في رفق ويكفنهما بزبده الدافئ في حنان

٢ – جولة في الهند

عباد الأفاعي والهوام — الفقراء المشعوذون وأعمالهم — زواج ممثلة أمريكية من فقير هندي — عجائب وغرائب

من غريب ما رأيت في بقاع الهند الجنوبية أن تحتشد الناس في أرض فسيحة وينتظم جمعهم في شكل دائرة واسعة ، وكل مغتبط يكاد يطير سروراً ، وبعد أن تنتهي هذه الفترة يسمع صوت ينبعث من بوق ينادي الجماهير : « أيها الجمع طأطئوا رؤوسكم واغمضوا أعينكم واطووا ألسنتكم فالأله ساع اليكم » وهنالك يضرب السكون ، شبيه بسكون الجبانات في هدأة الليل ، على ذلك الحفل الزاخر وترى الناس خشع واجلون، شأننا حين يقدر لنا البعث ونساق الى الحشر ، وفي هذا السكون الموحش يهيب النافخ في البوق مرة أخري : « استفيقوا وصلوا للأله » فتراهم قد اعتدلوا في خفة وإذا نظرت الى مركز الدائرة وجدت – لا وعدك الله – ثعباناً ضخماً طوله شبر وعرضه عشر يتقلب على الارض المقدسة في دل وتيه ، وبعد أن يجول أنحاءها يقدم له قدر كبير من البيض مع طائفة من الدواجن والطيور ، فيلتهمها جميعها هنيئاً . ثم يعرج بعد ذلك على حوض كبير مليء بالماء الطهور فيشرب حتى يأتي عليه مريئاً... وهنا يصيح البوق مرة ثالثة: « لقد اكل الأله فاسجدوا » فسرعان ما يسجدون ، ثم يصيح مرة رابعة بالقيام فيقومون ، وهكذا يظلون بين قيام وسجود ، وبعد أن يؤدوا الفريضة يدخل الحلقة نفر من حراس الأله ، فينشدون النشيد المقدس ، ويرتلون الترتيل الديني وكله مديح وتمجيد في الذات الثعبانية المقدسة، فاذا ما فرغوا من العبادة رأيت « الذات المقدسة » قد قامت على ذنبها فيخيل لك أنك تشهد عموداً فضياً طويلاً يتلألأ تحت أشعة الشمس المحرقة . وبعد أن يميل ذات اليمين وذات الشمال ويتثنى مترنحاً تراه يقصر او يندمج في نفسه شيئاً فشيئاً ، حتى ينتهي أمره الى كتلة كبيرة مكونة من حلقات غليظة دقيقة التكوين ، وهنا يقصد اليها كل عابد بدوره فيضع يده عليه ويمسح بها رأسه ، ثم يهوي عليه فيقبله بين عينيه « المزغللتين » يلمع بينهما لسانه الرمادي الطويل ... وهنالك حيث يعودون الى أمكنتهم تراهم قد استداروا حلقات على هوام وحشرات منتثرة هنا وهناك . . . فبعضهم يناجي العقرب . وبعضهم يقدس الضفدع ، وبعضهم يدين في السحلية وبعضهم يؤمن في الخفاش وغير ذلك من الحشرات والهوام ، وأخيراً بعد ان يؤدوا الفريضة يصيح الداعي فيهم ان انصرفوا الى شئونكم فقد غفر لكم وبورك فيكم اجمعين ...

فاذا ما عرفت ذلك وسلكت طريقاً آخر بين الجبال ينتهي بك الي أحراش وأدغال وجدت من يسمون بالفقراء وهم آدميون مثلي ومثلك الا انهم صنف غريب ، أشد غرابة ممن تظن من سكان بلاد « واق الواق » ... تراهم عرايا في أوضاع مختلفة ، فهذا رافع يده وذاك باسط ساقه وغيرهما فاغر فيه ، والاغرب من ذلك أنهم يظلون على مثل هذه الاوضاع عشرات السنين بين قيظ الحر وعصف الريح وهطول المطر ، لا يشكون ولا يتوجعون .

ولقد حدثني صديق اثق في صدق حديثه بأن ممثلة أمريكية زارت الهند قبل الحرب بقليل وطافت فيما طافت تلك الانحاء التي يسكنها أولئك الفقراء ولقد أعجبها – أنا ومحدثي أيضاً لانعرف لذلك سبباً – أحد أولئك الفقراء العرايا المستلقين على ظهورهم . فوقفت أمامه أربع ساعات تتفرج على متانة بنيته وقوة جسده سيما بعد أن نبئت بأن عشرين سنة قد مرت به على هذه الحالة ، فلما عادت الى فندقها أخذت تفكر كثيراً في شأنه . ولما أتي الليل وهدأت الجنوب تسللت من الفندق خفية وانتهت في غلس الظلام الى الفقير ، وأخذت تطيل من النظر الى جسمه وتكثر من التفكير في شأنه ،

وأخيرا قر رأيها على التزوج منه ، فروجعت في رأيها كثيراً وسخفت من أجل رغبتها ، وأصبحت سخرية الجميع من زملائها ومواطنيها ، ولكنها كانت ثابتة في رغبتها ، صادقة في نيتها وتزوجت منه في النهاية . وهاهما الي اليوم والى ماشاء الله احياء يرزقون بين أولادهم في دعة وهناءة ونعيم ...

على انه قد فاتني أن أقول لك إن أولئك الفقراء يختلفون من حيث الغذاء وإن كان غذاءهم في جملته لايشبع ، فبعضهم يتغذى بورقة شجرة كل اليوم ، وبعضهم بلحة في الاسبوع وبعضهم ببعر الماشية ، والبعض الآخر بنقط من دمه تنبعث في وخزة شوكة وهكذا ...

وكل هذا يلذك سماعه ويهون عليك عند تلاوته وطأة الصيام . ولكن الذي يزعجك كما يزعجني أن تعلم أن هناك طائفة من إخواننا الهنود رضي الله عنهم يحرقون أمواتهم بين الاهل والاقارب والاصدقاء ، فاذا تحولت أجساد الموتى الى رماد جمعوه ووضعوه في اناء وروّوه بماء قليل ثم يعجنونه بعد ذلك ويحلونه بشيء من السكر . ويأكل كل منهم قطعة منه برهانا على شدة حبه له وأسفه عليه ،

واذا ما قضي زوج واشتعلت في جسمانه النار كما أسلفت أتوا زوجه وألبسوها أجمل ما عندها من لبوس وحلى ويحملونها ويقذفون بها في هذا الأتون المضطرم بحجة أنها قد فقدت حق الحياة ، وعندما تخمد النار وتنتهي أجسامهم الي الرماد ، يقبلون عليه ويأخذون في تحضير العملية التي أبنت لك عن كيفية تجهيزها وتقدم الى الاقارب والصحاب ليأكلوا منها دليلا – كما أسلفنا – على الحب والوفاء وعهدا على الذكرى الدائمة !؟



السلام عليكم :

لست أدرى أتعجبك سيدي القارى، هذه التحية خاصة ونحن فى رمضان المكرم أم تقابلها بنجور ؟ كان لا بد لى أن أقرئك السلام فأنا أعرفك — السعد أحد قراء الناقد — أما أنت فهذه أول مرة اتحدث اليك فيها ، وستعرفني ، وسترى ان محسوبك « بهلوان » ليس أكثر من بهلوان قد يجيد القفز والحجل والنط ولكن قد يفقد توازنه أحيانا فتنقصف رقبته غيرمأسوف عليه

عهد الى رئيس التحرير بصفحتين « متفرقات » أتحنجل فيهما كل اسبوع كما أشاء وفى مقابل تنازلى وتشريفى مجانه بقلمى السيال وبحديثى العذب المستطاب قد تعهد هو الموقع أعلاه في الصفحة الأولى من كل عدد أني اذا وقعت (تنقصف رقبته) بدالى ويكفيني ان اخرج من المولد بلا حمص .

النأقد وصاحبه:

قد لا يعرف الكثيرون ان صاحب الناقد بدأ حياته الفنية كما يقول هو بوقاحة (ملقنا) يهرب من الجمهور ومن الشعب الى ذلك القفص الخشبى (الكمبوشة) وقد يختمها باذن الله فى قفص حديدى . وانى أميل الى الاعتقاد بان الاصلح له أن يرجع ملقنا اوممثلا او بهلوانا كمحسوبك او أي شيء آخر . وكلما أبنت له عن رأيي هذا أنكره في شدة وعنف وتشبث بالصحافة طمعا في لقب « صاحب جريدة »

و « رئيس تحرير » و « المدير المسئول » وغير ذلك من الالقاب الرنانة التى أصبحت لا تساوى اليوم في سوق الكانتو أكثر مما يساوى بنطلون « كامل الأصلى » ومن نكد الدنيا انى لا أستطيع اقناعه الا فى هدوء . ولمن ولولا ذلك لما تركته ساعة واحدة يهنأ بهذه الألقاب .!

اضبط حرامى :

يعز على بهلوان أن يتحنجل لأول مرة على قفا زملائه ولكن ما باليد حيلة . كنا جلوسا بقهوة الفن التي تقع على خط الاستواء في عماد الدين نحتسى كؤوس القهوة وندخن لفافات التبغ من نوع لاينتمى أصله الى « هافانه » ولا الى «حانكيس» وفجأة تقدم منا الجرسون « بلطفه المعهود » وسأل عن زميل ...؟؟

— مش شوفتو يا خبيبي مسيو . . . ؟

— عايز منه ايه يا خواجه ؟

— دى ياخبيي نصاب كبير .. أكل علي فلوس كتير . دي واحد نصاب .

— ليه بس يا خواجه .

— فى دلوقتي أربعة شخر « شهر » جه شربتو ويسكي مسكتو سجاير ٤٢ ارش ونص ومش دفعتو . آخ أنا لو شوفتو النصاب .

ولمحنا فى عينيه بريقا فظيعا ينذر بخطوربيل وبتصادم هائل تزهق فيه أرواح ونفوس .



ومانريدأن نذكر اسم الزميل وخيرلنا ان نبدل « الستار » .

نبوت الخفير .



منذ انتقل المرحوم أمين بك الرافعى الى جوار ربه وجريدة « الاخبار » تقوم وتقعد لا تهدأ لهـا ثائرة او على رأي المثل البلدي « ماتهمدش » وهى فى كل ذلك ليست مهاجمة « الاحتلال » ولا « الاستقلال الزائف » ولا مدافعة عن « الجلاء » او منادية بمبدأ لا « مفاوضة »ولا« أكل ولا شرب »ولا« صوم ولا صلاة » الا بعد الجلاء. وغير ذلك من تلك النظريات التي لا تحتوى الا على الفاظ عذبة واساليب معسولة بل ثائرة علي الوفد والوفديين

مالنا والخوض في السياسة فنحن فيها لا نعرف أهى طعام يؤكل أم لبوس يرتدي . انما نريد أن نقول ان فى مهاجمتها الوفد وغير الوفد قد تعرضت « للبلاغ » بالحق والباطل وآلت بينها وبين وفيقها أن تهدمها هدما : والحق لقد أشفقنا علي البلاغ فى أول الأمر وما كاد يمر بنا ضحى وعشية حتي رأينا مارد البلاغ الاستاذ العقاد وقانا الله شر غضبه بحق نبيه المصطفى والمرسلين: وذو العقل الجبار كما كان يصفه الرئيس الجليل-

قد لطمها على أم رأسها لطمة هائلة أعادت إليها صوابها وجعلتها تؤمن بالوحدانية وتهتدى الى سواء السبيل .. وحيث لا تنفع الحسنى ينفع نبوت الخفير .

على ان هذا لا يعنينا وسواء لدينا رجعت الاخبار الى الحق الابلج ام ظلت في غيها وختلب أما الذى يعنينا تلك القذيفة التي قذفها العقاد فى وجوههم فراحوا يولولون ويرددون ! «ان هذى عاقبة بائع الاكفان والمتجر برمم الموتى . » ولعل الاستاذ وفيق لا يفكر فى شنق نفسه بعدها



العقرب العمياء

لست أدرى لم يعجب صاحب الكشكول بكشكوله و يتغنى باسمه ويتيه على حسابه كأنه صاحب «التيمس» او «صاحب معامل الحديد» على اني اود لو عجبت انا الاخر بالكشكول وتحبه كما يعجب صاحب الكشكول بنفسه وكشكوله ... فاذا قلبت صفحاته ونظرت الي تحريره وجدت انه اسخف الجرائد التى تخرجها المطابع المصرية والفرنسية والبرازيلية . فتبتدئ صفحاته بـ (على مسرح السياسة) ثم (الشعر البائد) ثم (حوادث الاسبوع) وهى بنفسها جزء من (على مسرح السياسة) وعلى نحو سلو به وتقسيمه ثم تصل الي جلسة فى غرزة او جلسة فى المنام) ثم تنتهى بعد ذلك الى اعلانات (فول أبوظريفه أو عنبر ول العسال) ... هذا هو تحرير الكشكول منذ اصدر صاحبها أول عدد منه الي العدد الذى قرأته قبل أن تقرأ الناقد بيوم

والمهم فى امر هذه الجريدة المنكودة انها من اول سطر الى آخر كلمة قبل صفحات الاعلانات تفيض بذاءة وقحة ونهشا لاعراض الموتي والاحياء. لا ترعى في ذلك ذمة ولا أدبا ولا تذكر أن عليها للوطن بعضا من النصيب فى الزود عنه والدعاية له . لكن ما تقول لقوم أدال الله من نفوسهم وجباهم الادمية نفوس الثعالب وجباه القيالة .

يريد صاحب الكشكول أن يظهر فى ملابس التقى والورع فيضع العمامة ويرسل الشعور ولكن



فاته أن ميدان الصحافة لا يصلح لتهريج المسرح ! لكننا فى مصر ، بلد العجائب ، ورزق الهبل على المجانين وهم فى مصر أيضاً كثير والحمد لله.

إنبط

الشاب الأديب المتحمس كى الاحترام

فكرى أباظه يحب الشهرة حباً جماً و يعمل لها دائماً و بغير انقطاع ... ترى له كل يوم استجوابات كما يقلن « خطيرة » لو نزلت على جبل لأحالته عهنا منفوشاً أو تراباً مبثوثا ، وترى له كل يوم مقالات فيها تطرف وفيها ، على حد ما يظن قفش ومفش يختمها دائماً بالعبرات السخينة على الوطن ومستقبله ... الا أنه قد طالعنا أخيراً باستجواب رئيس الوزراء عن المحادثات السياسية والمعاهدة المزعومة وما يتعلق بهما وهو استجواب غاية فى العبط والصغرنة فأدبه شيخ الصحافة على تعرضه لما يجهل استفساره عما لا حق له فى علمه .. والظاهر أن شيخ الأهرام كان « متغاظاً » من سخفه فكان فى تأديبه جدياً قاسياً أو بمعنى أوضح كان موقفه منه موقف الفقى وزخمته من تلميذه وقدميه ... و بغير هذه العلقة لا يمكن أن ينبط النائب المحترم ...

منتدى الصحافيين

دعى مستر مورتن مراسل التيمس طائفة من الصحافيين وأصحاب الجرائد الى حفلة سمر أقامها في كلوب محمد على بمناسبة مرور ربع قرن على وجوده بينهم وقيامه معهم بخدمة صاحبة الجلالة الصحافة . ولقد اجتمع فى هذه الحفلة عدد وفير من المشتغلين بالصحافة من مصريين وغير مصريين . ثم اقترح الداعى وجوب إقامة حفلة شهرية للصحافيين تكون بمثابة رابطة محبة ومظهر من مظاهر الوحدة الصحفية كما هو الحال فى أوروبا . وهذا العمل جليل فى ذاته أعجبنا به جميعاً وأنزلنا صاحب الاقتراح ومنفذه من نفوسنا منزلة عليا ، لكن الذى عن لنا أن نأخذه عليه أنه قد فضل بعض الجرائد والمجلات على بعض وكان من جراء ذلك أن غالبية الصحف الاسبوعية لم تدع الى هذا الاجتماع ، وهذا معناه أن تلك الصحف ليس لها حساب أو ليس من حقها أن تنسب الى الأسرة الصحافية !! وأظن أن الداعي وهو خير من يقدر الواجب ويعرف معنى اللياقة قد فاته هذا الأمر والا لجاز لنا أن نتساءل هل من داعى سياسة حسن التفاهم ان يضرب جناب المراسل المحبوب عن دعوة زملاء الغلبانين ولو من باب «بر و العتب» والجبر بخاطر الولايا !!؟؟ ترى ... من أين هبط الوحى بهذه الفكرة ؟ !

هل يوافينا البريد من أحد القراء بشيء عن هذا المجتمع الجديد ؟



بهلوان

فرقة جبريل روبين ورنيه السكندر

G. ROBINNE & R. ALEXANDRE



(مدام روبين)

تشكو الفرق المصرية من الكساد الذى حل بها هذا الموسم ومن انصراف الجمهور عنها مع ماتبذله من مجهود فى سبيل مراضاته والحق ان هذا الموسم بدأ بدءا قويا وازدحمت صالات المسارح بجمهور المتفرجين واشتدت حركة النقد واتسع نطاقها ولكن فجأة خمدت هذه الجذوة وخيم النعاس على الجميع

ومن الغريب أن تجد الحال على النقيض بالنسبة للفرق الأجنبية التى وفدت الى مصر هذا الموسم بكثرة هائلة لم يسبق لها نظير ، وعادت الى بلادها تحمل معها من ذهب مصر ما يقدر بآلاف الجنيهات ، وهاك مثلا مسرح الكورسال لا ترحل فرقة حتى تقدم غيرها دون فترة انتظار أو فراغ ، وتمثل فيه اليوم فرقة جديدة وددنا أن نتحدث الى القراء عنها كما عودناهم دائما ونبدأ بممثلها الأولى

ولدت جبريل روبين فى مونتليسون فى أول يوليه عام ١٨٨٩ ، ودخلت الكونسيرفتوار وعمرها أربعة عشر عاما ، وتلقت دروسها على المسيو دوفيردى ، و بعد أن حصلت على جائزة الكوميدى طلبتها سارة برنار لتخرج دور « البرنسيسة هيلين » فى رواية « بالحديد و بالنار » وقد نجحت فيه نجاحا باهراً

ثم دخلت الكوميدى فرانسيز وكان عمرها حينئذ سبعة عشر عاما . ومنذ ذلك التاريخ لم يكن نصيبها الا النجاح على أكبر مسرح فى العالم ، أما استعدادها فطبيعى ومواهبها تجعلها ناجحة فى أدوار الكلاسيك والعصرية على السواء.

أما عن جمالها فهى بديعة القوام ممتلئة الجسم ناعمة البشرة ، وليس من الضرورى ان نعرفها الى القراء فهى نجمة من نجوم السينما ، ولا يمكن ان يكون لامرأة وجه اجمل من وجهها

وعند ما دخلت الكونسيرفتوار وكان عمرها اربعة عشر عاما كما تقدم كتب عنها أحد النقادة « كاتيول منديس » « جمال كهذا يكفى لمجد فرنسا » ، وكتب ما نيويل ارين « لمدموازيل روبين شقرة وجمال وجاذبية طبيعية تبشرها بمستقبل باهر » ولقد تحققت نبوءته فعلا وها نحن نراها اليوم ممثلة عظيمة .

أما الشعب المصرى فلا بد ان يذكر ان لها عدداً كبيراً من الروايات فى السينما خصوصاً قبل الحرب وكان يعمل معها الممثل المعروف جبريل سنيوريه

ولقد زارت مصر قبل الحرب بصحبة المسيو دوفيردى . ومن الروايات التى مثلتها رواية « الشغل شغل » ورواية « بلانشيت » وقد مثلها الاستاذ عزيز عيد باللغة الفرنسية بالاشتراك مع فرقة فرنسية يرأسها المسيو ادمون تويما ، وقد اخرج عزيز هذه الرواية ايضا بالعربية واعطى الدور الأول فيها لبرمادونة رمسيس السيدة زينب صدقى التى نالت فيه نجاحا كبيراً

* *

اما بروجرامها فى مصر فحافل بالروايات القوية لأعاظم الكتاب منها « برنسيسة بغداد » لدوماس ، « وارض الجحيم » التى لخصها الدكتور طه حسين وترجمها ابراهيم المصرى وقدمها الى مسرح رمسيس فحفظت « والماضى » و « لانلعب لنلهو » لساشاجيترى و « الشمعدان » لدى موسيه ، و « لو اردت » لبول جيرالدى ، و « بريتانيكيس » لراسين وبها شخصية نيرون وتحليل نفسانى له ، و « النزعة » ، و « الرجل المعتد » لبورديه و « ليلة مايو » و « الجبار » لبرنشتين وهو الدور الذى اخرجه الاستاذ يوسف وهبي فى العام الماضى — و « الانكليزية كما يتكلمونها » لتريستان برنارد و « الباريسية » لهنرى بيك و « الشرارة » لادوار بايرون و « النضال » لهنرى لافودان وغيرها من نوع الدرام والكوميدى والفودفيل والتراجيدى .

المسيو رنيه الكسندر

العضو بالكوميدى فرنسيز

Mr RENE ALEXANDRE

ولد رنيه الكسندر فى ريمس فى ٢٢ ديسمبر عام ١٨٨٥ . ودخل الكونسير فتوار عام ١٩٠٥ فى فصل بول مونيه شقيق مونيه التراجيدى العظيم . وفى عام ١٩٠٨ آخر سنين دراسته مثل ادوارا مهمة على مسرح الاديون وحاز الجائزة الاولى فى الكوميدى واخرى فى التراجيدي .

ومثل فى الكوميدي فرانسيز يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٨ فى «اندروماك» وقد تنبأ له النقاد حينئذ بمستقبل باهر واستمر نجاحه ونبوغه يزداد تدريجيا

ومن ضمن الروايات التى مثلها على مسرح الكوميدي فرانسيز :

العرائس - وحمدان - والسيد - وروبيلاس - وفيدر - ونيرون - ومكبث - وهيرناني التى عربها شاعر الشباب احمد رامى لفرقة رمسيس ولم تظهر بعد

* * *

وتجند عام ١٩١٤ ورجع مجروحا بعد أن حصل على نيشان الحرب وانتدب بالاجماع رئيساً (لجمعية المحاربين) عن الممثلين الذين كانوا يحاربون وعند عودته من الحرب مثل «المحبة» - والنضال التى لخصها الدكتور طه حسين - و «الحجاب الممزق» و «انشودة الزفاف» و «الرداء الاحمر» وقد مثلها الاستاذ عبد الرحمن رشدى بالعربية . والاستاذ جورج أبيض بالفرنسية فى الاوبرا مع جماعة من الهواة وقد اخذ دور (اتشبار) فيها

* * *

ومن مميزات رنيه الكسندر انه لايعمل لاظهار شخصيته وانما لاظهار الشخصية التى يريدها المؤلف ، ومن عاداته ان يمثل باخلاص ودقة ، وأن يساعد كل من يمثل أمامه على المسرح . ويكره حب الظهور ، وتجده متشبعا بمبدأ الممثل الذى يفهم واجبه تماما ولذلك فهو جدير بكلمة ممثل بكل معناها ونبالتها

* * *

ولقد توجه اليه منذ عامين بعض من الشبان المصريين وكلموه عن التمثيل فاظهر اغتباطا لاحد له عندما وجد أنهم مقبلون على مشاهدة الروايات والثقافة الفرنسية وقال ان هذا أعظم شيء رآه فى الشرق

وان الكوميدى فرنسيز ليفخر به ويلتجيء اليه الكثير من المؤلفين معرضين عليه رواياتهم ليضمنوا نجاحها ، فصوته جهورى ولا يستعمله فى «التهويش» وانما للتعبير عن العواطف ويعد من الممثلين القلائل الذين يمثلون التراجيدى والعصرى كما يجب

* * *

ومن بين أفراد الفرقة مسيو هنرى ماير العضو في الكوميدى فرانسيز ومدام سرفيير وغيرهما من أقطاب الفن فى فرنسا

بقيت كلمة صغيرة نريد أن نوجهها لممثلينا وممثلاتنا . فان كل أفراد الفرق الأجنبية التى تفد الى مصر يظهرون رغبتهم فى زيارة مسارحنا ومشاهدة ممثلينا على المسرح قائمين بأدوارهم وكثيراً ما قصدوا إليهم فى غرفهم يهنئونهم ويتعرفون اليهم عن كثب . ويجد ممثونا في هذا كثيراً من الغبطة والسرور حتى أن بعض الفرق لتتباهى وعلى رأسها أصحابها بشهادة هؤلاء الممثلين الأجانب فى فرقهم وفى ممثليهم

ولكن لم نر من بين ممثلينا من يهتم بزيارة الفرق الأجنبية ومشاهدة رواياتها المختلفة وقد يكون من بينها ، بل هو الواقع ، كثير من الروايات التى تمثل على مسارحنا بعد تعريبها ويشترك ممثلونا فى إخراجها ؟ ولسنا نفهم سر هذا «الزهد» فى مشاهدة الفرق الأجنبية؟ قد نكون نحن خيراً منهم وقد «يتعالى» ممثلونا عن حضور حفلات هذه الفرق ولكن ان لم نشاهد تمثيلهم من باب الدرس والاستفادة فليكن من باب العلم بالشيء ؟!

الحق أن نهمس كثيراً ونملأ الدنيا ضجيجاً على غير شيء ، ونريد الناس على أن يولونا عنايتهم واهتمامهم بينما نحن لا نعنى بأنفسنا ولا نهتم .

ان الممثل المصرى يتاح له من الفرص لمشاهدة ممثلى مسارح العالم كله ما لا يتاح لزميله فى أية ناحية من نواحى الأرض ومع ذلك فهو «شرقى» قنوع بما وصلت اليه جهوده مطمئن اليها لا يزال «الاستسلام» مبدأه الخالد و «معلهش» حكمته الأبدية ودينه الذي يعمر فؤاده .



(مسيو الكسندر)

من الحياة

صور مظلمة

راقصة !!



تستطيع أن تراها كل ليلة في إحدى صالات الغناء ، فهي في كل ليلة ترقص .

وتستطيع أن تتحدث اليها فهي وديعة رقيقة القلب لاتضن بالحديث على أحد ، فاذا رأيتها وتحدثت اليها شعرت بأنك لاترى أو تتحدث الى انسان عادي . أوعلى الأقل شعرت شعوراً قوياً بأنك انما ترى وتتحدث الى انسان غريب جد غريب .

هي « فنانه » أولا وأخيراً ! وهذا سر غموضها ومبعث الدهشة التي تدركك عندما تراها أو تتحدث اليها .. هي « فنانه » صادقة ولذلك فدراستها شاقة ودراسة نفسيتها أشق . كلها متناقضات وكلها شواذ: ان ظننت أنك نجحت في كشف ناحية من نواحي نفسها فاطمأننت الى ذلك ثم رحت تتحايل على ماخفي عليك من نواح أخرى اذا بك ضال حائر لاتفهم شيئا ولاتستطيع أن تعلل شيئاً ، فان رجعت الى ماظننت أنك قد نجحت في الظفر به وجدته هو الآخر مبهماً مليئاً شكاً وغموضاً ، أما هي فلا تفكر في نفسها كثيراً وان كانت شديدة الايمان بها قوية اليقين فيها ، لاتعنى بما حولها من حياة وأمامها من مستقبل وورائها من ماض لأن كل شيء في نظرها سواء ، وكل شيء فيه لذة ، وفيه مرح ، وفيه سعادة ، وهي لاتعنى الا بالاستزادة من هذه الظاهرات والمحافظة عليها بكل مافيها من قوي فان تورطت في خيبة أو أدركها خذلان أو أصابها أي من غير الحياة تهملها وتمعن في اهمالها بل تتخذ منها حالة هنية تهنأ بها ولونا رضيا فترضى به ، وهي في كل ذلك تعلم بأنها انما تخدع نفسها وتغالط الحقيقة ولكن مايهم مادام في هذه المغالطة وهذا الخداع مرضاة لنفسها وهذا وحده كل ماتطلبه وكل مايهمها في الحياة .. أما الماضي في نظرها فعدم أوكائن سلبي لاوجود له وأما المستقبل في رأيها فمجهول لافائدة من التفكير فيه أو التمهيد له أو التعلل به . وأما الحاضر فليكن على ماهو عليه ، فهو مقبول مهما كان فيه من عناء وألم ، وهو مقبول مهما نالنا منه من ضر وسوء ، اذن فلنتقبل الحاضر ولتنعم بالناحية السعيدة فيه ولتغمض فيما عداها عن كل شيء آخر .. هذا بعض ماترى في الحياة وبمثل هذه العين تنظر اليها وبمثل هذا الايمان الغريب تسيغها وتهضمها

تتحدث اليك فيخيل لك انك انما تتحدث الى فيلسوف كبير رأسه مليء بالدقائق والخفايا والأسرار فتكبرها وتجلها ، وفيما أنت معجب بهذا الرأس الكبير الذي تحمله راقصة عادية مأخوذ بالمنطق السحري الذي تفيض به عليك ، اذا بها قد تركتك فجأة فلطمتك على وجهك في دعابة لطيفة وأخذت ترقص وتغني وتمجن وتهذو بمالاتفهم ولاتستطيع أنت الآخر ان تفهم فتحتار في أمرها وتميل الى تأويل كل ماعن لك فيها الي ناحية أخرى بعيدة كل البعد عن سابقتها ، تعلل كل ماسبق رأيته منها بأنه جنون وهذر ومالتنتهي اليه أمرها بأنه سفه وعدم اكتراث وقلة أدب .

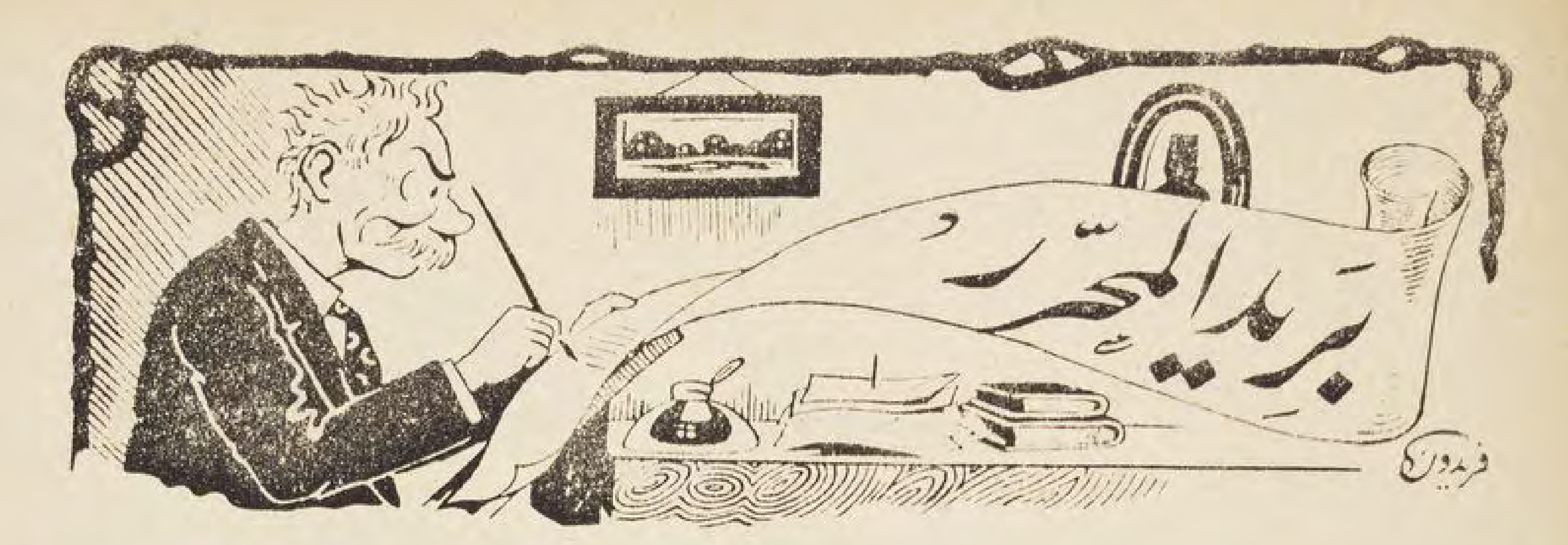
فاذا ماراجعتها في امرها وأخذت تلقي عليها درسا في أدب اللياقة وأدب الحديث وأدب النفس اسكتتك في نغم رزين واحتجت بانها لاتقبل الحياة الا اذا كانت مرحة باسمة حلوة المذاق فتهدأ وترجع الي رأيك الأول وفيما انت محاسب نفسك مستمسك بحسن ظنك فيها اذا بها عن غير قصد وعن غير سبب والي غير وجهة خاصة قد انطلقت معتذرة فتعود الى حيرتك وتأخذ في التفكير عن طبيعة تلك النفس الساخرة المستهترة . وفيما انت ساه مفكر وممعن في التفكير اذا بيد قد هزت كتفك واذا بابتسامة عذبة تحمل كل معنى او جامدة جدباء قد تلألأت في وجهك وما تكاد تندهش حتى تزيدك من الدهشة والحيرة حيرة حين تجلس اليك عاتبة عليك معتذرة اليك .. عاتبة عليك لانك قد اخلفت الميعاد وقد لايكون بينكما من سابق تعارف او سابق ميعاد معتذرة اليك في الوقت نفسه عن انصرافها من غير استئذان وتغيبها عنك طويلا في حين انها قد انصرفت بعد ان استأذنتك فأذنت وعلى حين انها لم تغب شيئا مذكورا

تراها على المسرح وهي ترقص فتزعم ان الطبيعة لم تهب سواها مثل هذا الحسن الانساني ولم تزود غيرها بمثل هذه الخصوبة الجسمية فاذا تبينتها وعلمت حقيقة امرها علمت انها متهدمة خائرة لاتستطيع ان تأكل بغير دواء وان اكلت فيسير لايشبع ولايغني وعلمت انها ضعيفة واهنة لاتستطيع ان تمشي باكثر مما يستطيعه طفل صغير ..

على انها في كل ذلك سعيدة مستبشرة وان كانت لاتؤمل في السعادة ولا تستبشر بنضوج صحتها او استعادة وفرتها .. مريضة تهدمها العلل وتكاد تأتي الاوصاب عليها لكنها برغم ذلك تعتصر من الالم لذة زائفة ، جلست اليها ذات مرة وكانت تشرب الخمر وتستكثر من الشرب وهي كما قلت لك الواهنة العليلة المتهدمة ، فدفعتني الشفقة الانسانية ان انصحها في الكف عن الشراب وابين لها مايجره من سقم وعاقبة شؤمى وفيما انا انصح وانصح وفيما انا آسف على هذ المخلوق الجميل الذي يحفر لنفسه القبر بيديه عن قصد او عن غير ماقصد ، اذا بها قد نظرت الى نظرة فيها من السخرية والاستهتار الشيء الكثير واذا هي تقول والكأس بيدها تدنيه من فيها : « انا عليمة بالضرر وان كنت اتعامى عنه واتغافل ، عليمة بمصيري العاجل حيث تضمني جدران اربع وتخيم على ظلمة الآخرة وينخر في الدود وسوف لايجد مرتعا رغدا خصيبا . انا عليمة بكل ذلك علم اليقين ولكني في ذلك سعيدة مغتبطة او هل لغير الغبطة والسعادة خلقنا !! »

... اما انا فاطرقت برأسي في صمت عميق !!

حامد عبد العزيز



امام الانضباط

نشرت جريدة السياسة الغراء في الاسبوع الماضي خبرا قصيرا مفاده ان النيابة العمومية تحقق مع مجلة «الناقد» لمقالة نشرت على صفحتها بعنوان «كليوبترا ومارك انطوان» فهل هذا الخبر حقيقي؟

اسعد خليل

«الناقد» قرأنا الخبر مثلك في جريدة السياسة والى اليوم لا ندري مانصيبه من الصحة. وعلى كل فلم يصلنا من ادارة المطبوعات الموقرة ولا من النيابة العمومية اي شيء. بخصوص المقالة المشار اليها . .

خير ... ان شاء الله خير ! !

حبيب جاماتي

هل تتكرمون علينا بعنوان حبيب افندي جاماتي حيث اني أرغب مقابلته لامر هام وقد بحثت عنه طويلا دون جدوى ؟

مصطفى ممتاز

«الناقد» هل يتكرم علينا الاستاذ جاماتي بالعنوان حتى ننشره اجابة للسائل الكريم !

قلم التحرير

ممن يتكون قلم تحرير «الناقد» ؟

على حامد

«الناقد» من شبان ادباء اذكياء متعلمين مثقفين . عال العال . وهم يهدونك سلامهم وتحياتهم الحارة .

صالح عبد الحي

انا من المغرمين بسماع المطرب الشهير الاستاذ صالح عبد الحي ولكن لا أجد له اعلانات مطلقا في الشوارع بجانب اعلانات عبد الوهاب وفتحية وام كلثوم وفاطمة سري وغيرهم من مغنيات ومطربي مصر فما هو السبب . واين يغني صالح وكيف السبيل الى سماعه ؟

كمال عبد الخالق

«الناقد» صالح افندي عبد الحي لا يغني مطلقا في حفلات عمومية وذلك لفكرة خاصة يتشبث بها وليس هذا مجال بحثها . وهو لذلك يرفض بتاتا الغناء الا في حفلات خاصة وفي الافراح والليالي الملاح وهو يفضل ان يتطوع ليغني في حفلة خاصة عن ان يغني في حفلة عامة ولو دفعت له الف جنيه.

وقد يكون مخطئا وقد يكون على صواب

وعلى ذلك لم يبق الا ان تتزوج لتسمع صالح في حفلة الزفاف ! !

يوسف وهبي

يشاع ان الاستاذ يوسف وهبي صاحب مسرح رمسيس سوف يعتزل التمثيل في نهاية هذا الموسم ليعمل في السنما فهل هذا حقيقي ام هي البروباجندة السنوية التي اعتادها يوسف كل عام وكان يصدمه بالحقيقة دائما المرحوم عبد المجيد حلمي اجرأ من كتب في مصر واشجعكم على الاطلاق ؟

عبد السلام طه

«الناقد» تعرف انك رزل ! لنفرض انها حقيقة وان يوسف ينوي ان يعتزل التمثيل الى السنما وايه يعني ؟ !

ولنفرض انها بروباجندة زى كل سنة . وماله ! وايه اللى خص عليك ؟

اجل هذا السؤال للدورة البرلمانية المقبلة . . وان كنا اليوم نستطيع ان نجيب جوابا قاطعا صريحا لاشك فيه وكل آت قريب

ماضين به التاريخ

تنشرون على صفحات الناقد سلسلة مقالات عن « اعراض العذارى في هيكل راسبوتين » فهل هي معلومات تاريخية حقيقية ام هي من عندياتكم ؟ .

وهل تتفضلون وتخبرونا عن المصادر التى استقيتم منها هذه المعلومات؟

زكى فهمى

«الناقد» هذه المعلومات تاريخية ونص. عجبك والا لأ ؟ وهى مأخوذة من بعض المجلات الروسية والالمانية التى تنشرها الحكومة البلشفية نفسها وتذكر فيها تاريخ هذا الفاسق لتدل على ما كان عليه عهد القيصرية من الظلم والغبن والفحش . وقد اسعدتنا الظروف بمقابلة بعض الروسيين الذين كانوا فى خدمة راسبوتين نفسه وعرضنا عليهم هذه المقالات فشهدوا بصحتها وانها دون الحقيقة القطعية بمراحل

في معاهد العلم:

مدير احدى المدارس الاهلية

يضحك من ذقون تلاميذه

قامت فى العام الماضى ضجة حول إحدى المدارس الأهلية ، ومعاملة مديرها لتلاميذه معاملة تجارية محضة ، أساسها كسب المال من أى سبيل سواء أغنى هؤلاء التلاميذ البؤساء الذين اغلقت فى وجوههم أبواب المدارس الاميرية فى هذه الصفقات ، أو سيتوا مرغمين الي شر مايساق اليه أبناء آدم من تجويع وحرمان من مناهل التعليم الراقى الشريف .. وقيل يومئذ ان هذا المدير لايسأل مادام بطنه قد تخم بمصاريف تلاميذه فى أول العام عن صحة سلامة هؤلاء التلاميذ . ولايتدم بكفايتهم من الغذاء البدني والغذاء العلمى الذى تعربوا فى سبيله عن بلادهم وأسرهم .. والقفازات الحريرية الناعمة التى يسلم عليهم بها فى أول العام وعند استحقاق القسط الثاني من المصاريف المدرسية ، تستحيل بعد الدفع فورا الي قفازات من حديد، تضربهم حيث شاءت أأصابت منهم مقتلا أم طاشت في الهواء ..

فى هذا العام قررت الوزارة على طلبة البكالوريا رواية « دكتور جيكل ومستر هايد » وصرفت لطلبة مدارسها هذه الرواية ملحقا بها فى مجلد واحد خمسون حكاية خرافيه ، لم يرد لها ذكر فى برنامج الدراسة .. واذا كان صاحبنا يتقاضى من تلاميذه أثمان الكتب المقررة والمستهلكات المدرسية من كراريس وأقلام رصاص وأساتيك مع المصاريف . واذ كانت هذه المصاريف تزيد زيادة فاحشة عن مصاريف الطالب فى مدارس الحكومة المماثلة ، فقد كانت النتيجة المنطقية ألا يبخل على هؤلاء البؤساء بما جادت به الوزارة علي زملائهم . ولكن الجشع والشره أوحيا اليه أن يصرف لتلاميذه الرواية المقررة وحدها دون الخرافات الملحقة بها وهكذا كان

غير ان الوزارة — ويظهر أنها كانت تلعب معه لعبة القط مع الفار — قررت بعد شهر تدريس الخرافات مع الرواية ، وهنا وقع صاحبنا فى الفخ . وعز عليه ان يفتح أقفال خزينته التى لاتفتح عادة الا لمحلات «جروبى» و« سولت »فى أيام الآحاد حينما يقيم عزته — مربياً فاضلاً كما هو — حفلات الانس فى عوامته الراسية علي مياه النيل لكل من هب ودب من الصديقات والاصدقاء ، علي نغمات الطرب ورنات الكؤوس فاعلن تلاميذه أنه غير مسئول عن قرار الوزارة وان من شاء منهم ان يحصل علي هذه الخرافات الخمسين فليرسل الى الطيب الذكر والده يسأله ثمن هذه الخرافات .. !

وكانت النتيجة أن الطلبة اضربوا عن شراء الكتاب ، واضطر مدرسهم ان يستعير لنفسه نسخة من أحد أهل البر والاحسان من زملائه المدرسين فى احدى المدارس الاميرية ، يقرأ لهم فيها وهم يسمعون كانهم حلقة ذكر هو فيها المنشد أو فصل فى صحن الازهر هو فيه صاحب « العامود » !!

والطلبة الذين ذاقوا المر فى الحصول على أثمان كتبهم من آبائهم وأولياء أمورهم معذورون في هذا الاضراب ، ولن يقابل الشجاع من بينهم الذى يطيع جناب المدير فيكتب الي أبيه سائلا هذا النوال ، لن يحظى من أبيه بغير لعنة ثائرة يصبها علي رأسه ، متهما اياه بالكذب والخداع. وانه « ماش على هواه » ينفق نقوده فى الهلس ثم يحتج بالكتب ليحصل على عون جديد !!

والغريب ان جناب المدير الذي لايفتأ يشغل الناس بأخبار رحلاته الصيفية الي أوروبا للاطلاع على النظم الجديدة للتربية والتهذيب ، بينما تكون مدارس أوروبا فى أجازة صيفية هى الاخرى في هذا الفصل من العام ، لايهمه من شؤون الحياة أكثر من ان يظهر بمظهر العصامى الكبير ، والمربي الفاضل . وماشئت من :

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صولة الأسد !

وبينما يتصرف هذا التصرف الشائن مع تلاميذه فهو لايترك فرصة للاعلان عن نفسه الا انتهزها وماكانت حكاية توزيع جوائز على الفائزين في امتحان نصف السنة هذا العام الا طعما فى السنارة يصطاد به الشهرة وينظر فيه بعين اليهودى الى جلب الزبائن فى مستقبل الايام ..

وقل لى بالله — أيها القاريء الكريم — ماقيمة هذه الجوائز والمكافآت اذا كانت أسباب النجاح الضرورية للطالب غير متوفرة واذا كانت الكتب المقررة لايصرف منها لهم الا بمقدار ؟؟

على أية حال لهؤلاء الطلبة رب يحميهم ، ويكفيهم من الاعلانات الضخمة في اول كل عام عن التدريس والمدرسة والمدرسين . يكفيهم منها وقفتهم في الطابور كل يوم حتى يشرق عليهم وجه جناب المدير من نافذته العليا فى الدور الاعلى كما كانت تشرق « بلقيس » علي رعاياها المخلصين وهتاف الضابط بهم حينئذ .. « اعتدال.. تعظيم سلام !! » ولااقل من تحية متواضعة بأطراف الاصابع ينعم بها جناب المدير على عبيده البائسين وماذا يهمه مادام لم يدفع في هذه التحية شيئا ولم ترغم خزينته فى سبيلها على مليم ؟؟

ياوزارة المعارف .. نظرة !
وياجناب المدير .. لايمها شوية !!

(طالب . . .)

اميل جاننجز Emil Jannings

نشأته — ميوله وأخلاقه — يبدأ حياته كبحار — شهرته في عالم السينما — نزوحه الى أمريكا

يعد اميل جاننجز بحق من أبطال السينما في العالم وشهرته على الستار الفضي تضارع شهرة أعظم فحول العالم ورجال التاريخ في ميادين الحياة المختلفة التي خاضوا غمارها ، وهو من أمهر الناس في التنكر « الماكياج » لا يفوقه في ذلك الا لون شاني الذي يعد الامام والاستاذ الأول في هذا الفن

كان جاننجز لا يزال طفلا يوم رحل والده الى المانيا مستصحباً معه أسرته ومن بينها جاننجز الصغير وهناك استقرت العائلة ومهد لها سبيل العيش في رغد قليل وبعد أن أتم جاننجز الصغير دروسه الابتدائية أدخل إحدي الجامعات الكبرى في المانيا . ومع صغر سنه فانه كان دائم التفكير في شأن مستقبله وكان يتردد بين سبل ثلاث .

الاول أن يكون بحاراً يجوب البحار ويخوض الخضم يشق غماره ويقتحم موجه وجباله . والثاني أن يكون ممثلا تطمح اليه الأنظار وتتعلق به العيون ويصبح حديث العالم . والثالث أن يكون رحالة يخترق المغاور والجبال ويرتاد المجاهل باحثاً منقباً .

كانت نفسه طموحة الى العلياء والى الشهرة وكان لا يتردد في سبيل إشباع غيته ان يقتحم الأخطار ويركب الصعب وهو آمن مطمئن . وفي الرابعة عشر أتم دروسه وخرج الى ميدان الحياة رجلا في هيكل طفل غرير ودفعت به المقادير الى حياة الملاحة فعمل كبحار وهنا يقول جاننجز :

« لم الاق خيبة وفشلا في حياتي كما لاقيت إذ بدأت حياتي . كنت أتخيل نفسي في رداء البحار الجميل موضع المهابة والاجلال . أصدر الأوامر وأنا في مركز القيادة يسعى الرجال بين يدي وأنا مبجل محترم . تسلمت ملابسي ففرحت بها أي فرح وفي الصباح المبكر ارتديتها ثم صعدت الى ظهر السفينة وأقبل القبطان ووزع علينا عمل اليوم فكان نصيبي ان أمسح ظهر الباخرة طوال النهار !!

كانت صدمة شديدة لآمال طفل غرير .

« وكان هذا أول وآخر عهد بمهنة البحار »

لم يبدأ بعد ذلك من أن يغير نظام حياته فحاول الدخول في سلك الممثلين واكتفى في أول الأمر بالعمل كمساعد في إعداد المناظر حتى يتمكن من كسب ما يسد به رمقه ثم ليكون على مقربة من القوم الذين يحبهم حتى العبادة ويشغف بهم ، ممثلوا وممثلات السينما .

زين له أحد أصدقائه أن يعمل على المسرح كممثل ما دام ليس في وسعه أن يبرز على الستار الفضي وارتضى جاننجز نصيحة صديقه ولكنه رأى أن مواهبه واستعداده الذي يشعر به لا يناسب هذه الأدوار التافهة التي يسندونها اليه فاعتزل المسرح وعاد يفكر في « التمثيل الصامت »

وحدث أن كان المدير الفني السينماتغرافي « روبرت وين » يستعد لاظهار رواية « كوخ الدكتور كاليجاري » فعرض جاننجز نفسه عليه وطلب منه أن يجربه في مشهد صغير أمام الكاميرا فان نجح ضمه اليه والا فما أسهل أن يقول له إذهب لا حاجة بي اليك وهنا يقول جاننجز

« لا أنسى ما حييت تلك اللحظة الرهيبة التي وقفت فيها أمام الكاميرا . لقد كان مستقبلي رهين بتلك الدقائق وتحت رحمة هذه العين الزجاجية التي لا ترحم . كنت أظن أن الأمر سهل ولكني وجدته صعباً عسيراً . كانت تعليمات المدير الفني قد « لخبطتني » وأربكتني فاندفعت أمام الكاميرا اندفاعا أعمى ، ولكن المدير سمح لي باعادة المشهد مرة ثانية وثالثة ، وأخيراً وثق مني فعهد الي بأحد الأدوار الصغيرة في القصة »

و بعد ذلك مثل جاننجز في بعض الروايات الأخرى أدواراً تافهة حتى عرفت مكانته فعهد اليه بأهم الأدوار وذاعت شهرته في كل مكان وقد رحل قريباً الى أمريكا بلد الذهب والمال فقد كفاه ما ناله اليوم من شهرة ومن حقه أن يطالب بنصيبه من المال ؟

عن الألمانية

كيف ينتقم الماسون ممن يخونون قسمهم

نابليون بين مذابح الماسون

رأس ماسوني خائن تقدم تذكارا اليه

يتفق علماء الطبائع النفسية والاخلاق على أن نابليون كان طاغية شديد الايمان بنفسه قوي العقيدة في خلقه لا يعتمد في عمل على غيره فكان اذا انتصر في معركة أو ذلل عقبة أو ظفر بشيء خطير عسير امر الحصول عليه يقف امام مرآته ويمعن النظر فيها ثم يبتعد عنها في مهل وهو يزهو ويتيه مرددا ! « انا المجد الخالد وان نابليون له المستقبل واليه المصير .. فرنسا فوق الوجود وانا فوق فرنسا » فهو اذن أناني متأله يأبى ان يستفسر عما يستعصى عليه فهمه .. !

ونابليون ولوع بالمعرفة سواء في سبيلها او من اجل النفع منها شغوف بالغريب سواء للذة فيه أو الافادة منه . ولما كانت الماسونية في عهده تزداد نموا وتزداد في نموها عظمة وجلالا . وكان خدامها في هذه المرحلة يفخرون بانفسهم وبها ويعتزون بجانبهم وجانبها ، عن لنابليون اذ ذاك أن يقف على خباياها ويعلم اسرارها الغامضة وأحوالها الخفية ... وما ان مرت به بعد ذلك ايام حتى قوى فيه هذا الشعور — شعور معرفة الماسونية — وصمم على أن يؤتى ما خفي عنه من شأنها مهما كلفه ذلك ... على شرط الا ينتهي الى غايته بالطريقة القانونية فيتقدم اولا للمجلس الماسوني كفرد عادي ويبدي رغبته حسب النظام المتبع ثم تعرض هذه الرغبة على هيئة المجلس وتدور المناقشة فيها واذا ماقبلت املوا عليه التعاليم والمبادئ واستقدموه الى المذبح ليقسم على حفظ السر وعدم البوح حتى تحتويه المضجع الابدي الاخير وغير ذلك مما يتبع في مثل هذه الاحوال من اجراءات .. صمم نابليون على ان يندمج في الماسونية عن غير هذا السبيل القانوني الذي تأبى أنانيته أن تتدانى اليه وتترفع عظمته عن سلوكه . فدعى اليه أحد كبار الماسون وابدى رغبته في ان يشترى السر بمبلغ من المال وفير الى جانب ما يظفر به من مكانة وجاه ولما رفض في اباء هدده نابليون وأنذره بالويل والسوء فما ازداد صاحبه الا رفضا والا ترحيبا بالعذاب فلما يئس منه اطلقه مشيعا بالسخط مزودا بالوعيد ثم دعا زميلا له في مثل مرتبته واخذ في بدء امره يمنيه كما منى سابقه في سبيل بيع السر ويرغبه في الحظوة وسمو المنزلة فما ظفر منه بغير العناد والعصيان وهنا لوح له نابليون بسيفه فبسط صاحبنا رقبته قائلا : « اقطع يا نابليون فرأسي ودمي للماسونية فداء » وهنا استخزى نابليون واطلقه هو الآخر مغضوبا عليه . وهكذا ، امام هذا العناد ، ازدادت رغبة نابليون في معرفة هذا السر الهائل الذي تفدى في سبيله الرؤوس رخيصة فاخذ يستدعيهم واحدا اثر واحد واخذ يتحايل عليهم تارة بالرفق واللين وعذب الاماني وتارة بالعنف والغلظة ومر العذاب فكان في كل سعيه غير موفق مخذولا ...

واخيرا بعد ان استدعي غالبيتهم وضنوا عليه ببيع السر ظفر بواحد منهم وكان ضعيفا مزعزع العقيدة رخيص الايمان ، ومال ان رجاه فيما رجا فيه اخوانه ومناه ببعض ما مناهم به حتى رضى فباح اليه بكل ما يعلم عنها ويجرى في هياكلها وهنا دفع الفضول بنابليون ان يبدى رغبته في حضور احدى جلسات الماسونية فمهد له ذلك الخائن السبيل الى ذلك واطلعه على كل دقيقة يجب أن يعملها ذاكرا له في ذلك كلمة السر التي يسرها في اذن القائم بالباب ورقم المقعد المخصص له الجلوس فيه واعطاه قناعه الذي يتقنع به وهنالك باسم هذا الخائن تخير الامبراطور يوما لحضور جلسة من جلسات الماسونية . مطمئنا في ذلك على ان امره لن يكشف اذ لا سبيل الى كشفه ، فالقناع على وجهه وكل ما يجب أن يؤدى قد حفظه واستظهره

في اليوم الذي اختاره ذهب نابليون الى دار الماسونية ووفق الى الدخول والظفر بمقعد « الماسوني الخائن » من غير عناء . وبعد قليل اخذت الانوار تنطفئ شيئا فشيئا الى أن خيمت الظلمة وسادت السكينة في رهبة ووحشة وهنا أخذ الرئيس ينادي اخوانه فرادى يسر لكل منهم شيئا ، فلما جاء دور نابليون ذهب الى الرئيس كما يفعل الاخوان ولم يشعر الا بانه يسير في دهليز مظلم بين هياكل بشرية تقوم على عظام خاوية ينبعث منها صفير مروع . وكلما خطا بضع خطوات كلما تعثر في مشيته فاذا تبين ذلك الذي يعترض قدميه اذا بها جماجم بشرية بين عظام ودماء .. ثم نظر فاذا شبه مارد ضخم ينظر اليه نظرات تشتعل فيها النار فاذا اخفى بيديه وجهه اذا بيديه ملوثتين بالدماء واذا بقطرات الدم تتساقط من أصابعه فتقع على تلك الجماجم والاشلاء فيكون لها شبه انين المحتضر ... . اما ذلك فقد كان بعد ان هوت به طبقة سرية خاصة على مقربة من منصة رئيس المحفل اذ وقف عليها . بعد كل ذلك شعر فجأة بانه مرة اخرى في المحفل الذي كان فيه منذ قليل وحركة تناول كلمة السر من الرئيس اوشكت على الانتهاء ، والغريب من امر هذا الطاغية انه كان في كل ما مر به ثابتا مستجمعا لشتات ذهنه مقدرا لنفسه اما الحتف واما النجاه ... وكلاهما في نظره سواء ، الا انه كان يظن في ذلك ان تلك الحالة عامة لكل ماسوني آخر وان كل الاخوان الماسون يقفون منها في كل جلسة نفس الموقف الذي روعه وكاد يستلب رشده وكان يعلل الامر بان ذلك الذي باع اليه السر غفل عن ذكرها سهوا

وبينما هو في طريقه الى مقعده المزعوم وكان الكل في ذلك وقوفا امرهم الرئيس بالجلوس وكان قد قرب من مقعده فلما اراد أن يجلس وجد انه مشغول من زميل آخر .. وهنا اطفئت الانوار وصاح رئيس المحفل ! « ارفع قناعك يا نابليون وتقدم الى » فاضطرب نابليون للامر الذي لم يكن يقدره الا انه اذعن لما مثل امامه قال له الرئيس ! «

أيها الامبراطور ان رأسك الآن تحت مشارف سيوفنا ومن حقنا اطاحتها جزاء وفاقا على جريمتك .. لكن من أجل فرنسا وابقاء على كيان الوطن قد عفونا عنك . . ومن اجل هذه الزيارة البارده سنقدم اليك تذكارا تذكرها الماسونية ما حييت ، وهنا ناوله صينية فضية عليها غطاء حريري احمر ... رجاه أن يكشف الغطاء امام الهيكل المقدس ..

كشف نابليون الغطاء فوجد رأس ذلك الخائن ذبيحة يتقطر منها الدم

اعراض العذارى

فى هيكل راسبوتين

- ٤ -

عاش هذا الراهب المتهتك عيشة حيوانية بحتة فلو أحصيت الضحايا اللواتى قدمن على مذبح شهوته البهيمية لربون على الالف وان قيل أنهن قد يتجاوزن الخمسمائة بعد الالف عدا لاستطعنا ان نصدق هذا القول ولعجزنا أن نجد عليه طعناً أو له تفنيداً . .

لقد استطاع ذلك الشيطان الطاغية أن يضلل قومه عشرين عاما كاملا أتى فيهما من ضروب الفحش والوان البغى مايكفى لأن يصم سمعة روسيا القيصرية بوصمة العار الأبدى التى لايجد اليها البلى سبيلا ولا تستطيع المغفرة أن تغسلها من أية ناحية من نواحيها . ولو أن تاريخ روسيا القيصرية من بدء نشأتها الى ان تلاشت تحت راية البلاشفة الحمراء كان مليئاً بالمجد والعظمة حافلا بالنبل والفخار لكفاه دنساً ولأشبعه فضيحة وعاراً ماعمله ذلك القديس المرتكب ولكانت تلك الأرواح الطاهرة التى استشهدت بغياً وعدوانا كفيلة بأن تخلد له فى تاريخ البشرية الخش صفحة وتبقى له على مر الأيام اسما رجسا وذكراً فاجراً أثيما . لم تسلم من اظافره أو تنجو من مخرابه كما سبق ان ذكرنا عذراء أو شبه عذراء مهما كان شأنها ومهما كانت البيئة التى تمت اليها مادامت الطبيعة قد مسحتها مسحة الجمال أوزودتها بشيء من خصوبة الجسم أوحسن التكوين .

سمع راسبوتين أن هناك فى السراى القيصرية كاعب ذات فتنة وذات سحر وانها فوق ذلك ذات شعر الخم طويل أن أطلقته عليها وهى عارية لغطاها من الرأس الى القدم ولتعذرت العين عن أن تظفر من جسمها بشيء ما . ولشدما كان يولع هذا القديس الخليع بهذا الصنف من بنات حواء ويجن به جنونا . فاذا ماسمع عن واحدة منهن أوى الى غرفته فأغلقها وأحكم اغلاقها ثم انبطح على أرضها يئن فى شبق حيوانى ويزفر زفيرا تكاد تختلف له اضالعه وهو فى ذلك يتلوى على بطنه تارة وعلى ظهره أخرى متمسحا فى جوانب غرفته يقضم ارضها بأسنانه ، وينشب اظافره فى كل ماتقع عليها . وما يزال كذلك حتى ينتهى الى واحد من عمدان سريره الفضى الموشى فيمسك به ويشد رقبته عليه ويطبق اسنانه به منبعثا منه فى ذلك صوت أشبه بهدير الابل أو ثغاء الانعام . ثم يأخذ فى لطم وجهه وتنف شعره الى ان تبلغ منه نزعة الشبق اقصاها فيصيح ويزأر كالأسد الجائع أو النمر الذى انتزعت الفريسة من بين أنيابه بعد أن ارتوى بشيء من دمها أو تزود بقطعة من لحمها — فاحتال على هذه الفاتنة البكر بحيلة شيطانية غريبة أخذ يفكر ويمعن فى التفكير فيها عاما كاملا . وفى مسوحه الكهنوتي الذي اعتاد ان يظهر به للشعب أخذ طريقه فى عربته « المقدسة » الى سراى القيصر فأحسنت وفادته ورحب به ترحيب عظيم ولما استقر في مجلسه أطرق برأسه وداعب بيده الاثيمة ذلك الصليب العظيم الذى يتدلى من سلسلة رفيعة مشدودة الى عنقه يتمم بمثل ماتلوك به السنة الرهبان والكهان . فلما دخلت القيصرة عليه ووجدته فى هذه الحال المغرية الخداعة التى تلقى فى النفس روعة الخشوع ورهبة الاجلال انحنت على يده فقبلتها ومثلت بين يديه كالصنم الجامد لاينطق ولايتحرك الى أن أمرها بالجلوس فجلست وبعد أن ابتسم ابتسامته النكراء سألها عن حالها وحال القصر وما يحتويه ذكرت فيما ذكرت عن غير ماقصد أوعن قصد برئ طبعاً ، تلك الفتاة التى حدثتك عنها والتى تمت لها بآصرة القرابة وقالت أن بها وعك بسيط هوالذى أرادها على التخلف وسوف تمثل بين يديه بعد حين غير طويل . فما ان سمع ذلك حتى أطرق متظاهراً بانه يفكر فى شيء خفى أو بانه يناجى السماء وبعد فينة قليلة رفع رأسه ثم وقف وقال « خذى بيدى الى حيث تكون » فقالت له « عفواً سيدى الراهب الجليل هى بنفسها التى سوف تأتى اليك بعد دقائق معدودات » فتظاهر بالامتعاض ومد لها يده وقال « خذى يا ابنة حواء بيدى . واذعنى لما اشرت به . فما تعود راسبوتين أن يعصى له أمر » فاستخزت القيصرة وقادته الى حيث الفتاة التى كانت تتاهب للانتهاء اليه .

فلما وقع نظرها عليه هرعت اليه وانحنت فى خشوع على يده فقبلتها وظلت منحنية فترة كان راسبوتين فى اثنائها يمسح شعرها ووجهها وهو يهمهم : « ايتها السماء برئ بها وارحميها » وبعد عدة « تعاويذ » اخذ يتمتم بها ابتعد عنها ووقف فترة قصيرة صامتا رافعا يديه ورأسه شطر السماء والفتاة والقيصرة خاشعتين امامه لاتدريان ماذا يفعل ولا يعرفان من أمره سوى انه يتصل بالروح القدس ويبسط لها الرجاء الطاهر ويتلقى عنها الوعد الأمين — ولو انهما عرفا انى كان يسبح خيال ذلك الدجال الاباحى حينذاك وبم كان يفكر ويمنى نفسه ويعلل مشاعره الظمأى . لوأنهما عرفا ذلك لاشعلا فيه النيران ولشهدا لهيبها مغتبطتين ويا ليتهما فعلا ، ولكنهما بشر لم يهبط عليهما الوحى ولم تتكشف لهما ستائر الغيب الكثيفة المسدولة على آفاق الوجود ، وأخيراً هز رأسه واشار بيده اليها قائلا : « يأمرك الله جل وعلا والعذراء مريم تمجدت وتقدس اسمها ان تذهبى الى فراشك توا » فذعنت المسكينة وذهبت الى مخدعها وهو يتبعها حتى اذا استقرت علي فراشها خلع بيده حذاءها وجواربها وأمر بقليل من « الزيت » فلما احضر له امر القيصرة ان تخرج قائلا : « دعينى وابنة حواء وحدنا واغلق الباب » فخرجت القيصرة على الاثر وهناك اخذ يدلك ساقها بالزيت الرطب واخذ يستشعر الدفء شيئا فشيئا ولكنه لايستطيع ان يهم ولذلك فقد كان قلقا حائرا مضطربا فطبق فى عنف على عبالة ساقها فصرخت الفتاة من شدة الألم وهنا بسط يده وقال فى خبث شيطاني : « قرى فقد ذهب الشيطان عنك »

فكاهة وتاريخ

نشر ما انطوى

فى المحكمة الشرعية

لم تتسع الصحيفة فى عدد الاسبوع الماضى لنشر بعض الفكاهات التى وقعت لبعض فنانينا فى المحكمة الشرعية ولذلك نعود اليوم مرة ثانية الى هذا الموضوع

دعى الموسيقي المعروف الأستاذ عبد الحميد علي رئيس فرقة الموسيقى بتياترو حديقة الازبكية لتأدية شهادة أمام المحكمة الشرعية

حضر يوم الجلسة وانتظر حتى نادى الحاجب (عبد الحميد بن علي)

وللمثل بين يدى القاضى طلب منه ان يقسم اليمين فلم يعرف فتلاه عليه فردده ثم ابتدأ يوجه اليه الأسئلة :

— اسمك ايه ؟ ـ عبد الحميد علي

— وأبوك ؟ ـ علي

— عمرك ؟ ـ ٤٥ سنة

— صنعتك ايه ؟

وهنا ارتبك عبد الحميد قليلاً فقد حدثته نفسه بأن فضيلة القاضى يجوز أنه لا يعرف معنى الموسيقى الوترية ويجوز انه لا يقدر رئيس فرقة موسيقى وترية ويجوز انه يسقطه من نظره ولا يعتمد شهادته اذا قال له ان صناعته رئيس فرقة موسيقى وترية

فبعد التفكير القليل وإمعان النظر رأى ان يجيب عن صنعته بشكل يشكل على القاضى فهمه فأجاب: — شف دركستر شركة التمثيل العربى

— ايه..ايه..؟ بتتكلم بالأعجمية حضرتك؟ اتكلم يافندي باللغة العربية

فلم يجد عبد الحميد بداً من أن يجيب بما كان يخشى أن يجيب به مبدئياً

ـ رئيس الموسيقى ... فلم يدعه فضيلة القاضى يتمم جملته بل قاطعه صارخاً بكل ازدراء

— ايه .. ريس مزيكه ؟ .. يعنى مزيكاتى ... اخرج يافندى بره .. يلله اطلع بره

ولم يكن يخطر ببال عبد الحميد انه سيطرد من المحكمة فلذلك لم يدر بخلده ان تلك الجملة كانت موجهة اليه فالتفت يميناً وشمالاً ليرى ذلك الذى يطرده القاضى ولما لم يجد احداً سواه سأله وهو مندهل: ـ مين ياحضرة القاضى اللى يطلع بره .؟

— إنت ـ ليه؟. انا عملت حاجة ..؟

— إلا ليه.. إنت مش عارف ياسيدنا لفندي ان المزيكاتى والقرداتى وعلي كاكا والعالمة والندابة لا تقبل شهادتهم شرعاً !

فخجل عبد الحميد إذ رأى انه قد اصبح ساقطاً فى نظر المحكمة وطبعاً ساقطاً فى نظر من استدعوه للشهادة فأراد أن (يداري كسوفه) فسأل القاضى وهو يكاد يذوب من الحياء : ـ أمال يعنى نشتغل ايه!؟

— إشتغل ياسيدي حداد ولا بيع دقيق!

❊❊❊❊

وكما ان المحكمة الشرعية توقف رجال الفن مواقف مضحكة فبينهم من يضحك عليها والى القراء نادرة من هذا القبيل

طلبت زوجة احد الكمنجاتية المعروفين ـ ولا داعى لذكر اسمه ـ زوجها امام المحكمة للحكم عليه بنفقة حيث انه هجرها بدون ان يفكر فى الصرف عليها

فتحدد لنظر القضية يوم اعلن به الزوج للحضور لسؤاله وسماع الحكم

وقد قالت الزوجة فى طلبها المقدم الى المحكمة ان زوجها يتقاضى مرتباً ضخماً من المحل الذى يشتغل فيه خلاف اجور الدروس العديدة التى يعطيها فى علم النوته والعزف على الكمنجة وانها بناء على ذلك تطالب بنفقة لا تقل عن الخمسة عشر جنيهاً شهرياً

واراد الزوج ان يتخلص من الحكم بهذا المبلغ الطائل فأعمل فكرته وفى صباح يوم الجلسة ذهب مبكراً الى إحدى دكاكين (المزيكه) بشارع محمد علي واختار اقذر بدلة معلقة هنالك على الحائط وأجرها هى وطبلة كبيرة والكاسات النحاسية

إرتدى تلك البدلة بعد أن ترك بدلته رهناً ولفع الطبلة على كتفه ومسك الكاسات بيده ويمم وجهه الى المحكمة الشرعية

ولما نودى على زوجته وعليه دخل بتلك الهيئة امام القاضى وتعمد إسقاط إحدى الكاسات على الأرض فأحدثت صوتاً مزعجاً ألفت نظر القاضى الذى نظر الى الزوجة وسألها

— هو ده جوزك اللى انت شاكياه ؟

— أيوه ياسيدى ...

فلم يدعها فضيلته تتم جملتها التى كانت طبعاً مملوءة بالدهشة من شكل زوجها الغير مألوف بل نطق فى الحال بالحكم

— ثلاثة تعريفة في اليوم .. روحى ياوليه .. أهم على أد حال جوزك

هملت

وأقصد رواية هملت وهى تلك الرواية التى مثلتها تقريباً جميع فرقنا التمثيلية ومثلتها أيضاً فرقة على الكسار وكان محمد بهجت الذى مثل الدور

وقصتنا عن هملت تخص فرقة على الكسار

كان على الكسار يقوم بدور الممثل وبهجت بدور هملت وزكى ابراهيم بدور لايرت وتوفيق المردنلي بدور الخيال

وتصادف أنه أثناء التمثيل وقعت لزكي ابراهيم مشكلة عائلية انتهت بالمشاجرة ثم بالضرب وسقط زكي ابراهيم مغمياً عليه وكانت أخبار العراك تصل أولاً بأول الى الممثلين على المسرح

ووصل خبر إغماء زكي ابراهيم على المسرح ساعة ظهور الخيال لهملت

(البقية على صفحة ٢٦)



الاخوان

جاشت نفس الشعب الفرنسي بالسخط على الملكية والاستبداد وأخذت مراجل الثورة تغلي في الخفاء، تريد أن تصب جام غضبها على الاشراف وألقى القدر في بحر الحياة بأخين ولدا فى أسرة نبيلة . الاكبر وهو « جان » ارستقراطى متعصب جرى فى عروقه دم أسرة « ريفورنييه » العتيدة وتأصلت فيه رغبة هائلة الي السلطان والتحكم في رقاب الشعب الجريح فى عزة نفسه . وأما الثانى وهو « روبير » فكان موضع سخرية الاسرة منبوذا متهما فى عقليته لانه صرح انه يحقد على غطرسة الاشراف ويميل بكل جوانحه الى الشعب المتألم وكم حاول أخوه بقوة محبته وتأثيره ان يرجعه عن الطريق التى اعتبرها وعرة لاتقوده الا الى التهلكة . ولكن « روبير » ماكان ليصغى الا لنداء ضميره . وبعدان عانى من اضطهاد أسرته الامرين وبعد يوم قضاه فى التفكير العميق قر رأيه على ان يلبي داعى الواجب وان يضحى فى سبيله بكل شىء فغادر قصر « ريفورنييه » واختفى بين أمواج الشعب حيث لم يسمع عنه أحد خبراً وأخيراً شطب اسمه من سجل العائلة واسدل على « روبير دى ريفورنييه » ستار النسيان !

حوالى سنة ١٧٧٥ استعملت حكومة « لويس السادس عشر » كل الوسائل للقضاء على أصوات الشعب الخانق .

وكانت « المقصلة » أو « الباستيل » هما الطريقان الوحيدان اللذان كان يسلكهما أى تعس تلقى به المقادير الى القضاء .

كانت قلوب القضاة لاتعرف معنى للرحمة وكان « الباستيل » يستقبل كل يوم المئات من اولئك التعساء .

اكتشف « جان دي ريفورنييه » مدير الشرطة — الذى كان اسمه مصدر هلع فى قلوب الشعب — عصابة هائلة تعمل فى طى الخفاء على قلب الحكومة واعلان الجمهورية فأسرع الى القاء القبض على أفرادها جميعا وكم كانت دهشته عظيمة حينما وقف أمامه زعيمها غير هياب ولا وجل، كان الزعيم هو أخوه « روبير » ! ..

بعد جدال عظيم بين الاخين ظهر فيه مدير الشرطة بأنه لن يلين حتى لتضرعات أخيه وانه فى سبيل القيام بواجبه يحطم كل قواعد الانسانية ألقى بالاخ الاصغر الى السجن الابدى بين جدران الباستيل وكان احد تلك الضحايا التى ابتلعها ذلك البناء الرهيب فى ذلك العصر المظلم

تتابعت الحوادث وتطورت الامور ثم كان هجوم الشعب على الباستيل فى ١٤ يوليو سنة ١٨٧٨

وفى احدى الزوايا المظلمة عثروا على « روبير » وقد صار شيخاً محطماً قبل الاوان فانه لم يتجاوز بعد العقد الرابع من عمره وقد استرسلت لحيته الطويلة علي جسمه النحيف الذى تحجبه اطمار بالية وهكذا عاد الى صفوف الشعب وقد اكتسب قلوبهم وتصدر الصفوف رغم ضعفه للاخذ بالثأر وتطورت الحوادث واشتعلت الثورة فى جميع انحاء فرنسا ثم وقعت باريز والاقاليم فى قبضة الشعب وأقيمت محكمة الثورة ترسل بالاشراف الى « المقصلة » بالمئات وكان « روبير » فى كرسى القضاء تكفى اشارة واحدة من يده النحيلة الى ارسال المحاكمين الى مصارعهم .

انتصف النهار وكل القاضى الضعيف من العمل وكان أمامه محاكمة واحدة لم يعتن أن يقرأ اسم المتهم فيها جيداً فقد كان انتقامه يشمل الجميع وكانت نفسه لم ترو بعد من الدماء. أصدر أمره بادخال المتهم وعلى ضوء القاعة التى ملأ جوها الغبار واهتزت جوانبها من الصخب والضجيج رأى المتهم الجريح ودوى صوت الحاجب تهزه رنة التشفى قائلا : « جان ريفورنييه » مدير الشرطة ضجت القاعة بأصوات الشعب الرهيبة يطلبون عقابا صارما ولكنهم لم يروا مابدى على وجه القاضى « روبير » فقد كان سابحا فى بحار الذهول لايميز مايجرى حوله . وبعد أن استعاد صوابه وخلد الجمع الصاخب أخيراً الى السكون قام المدعى العمومي يوجه التهمة نحو « جان » وكانت تنحصر فى وحشيته فى القبض على أخيه « روبير » وارساله الى السجن الابدي بتهمة التآمر على الحكومة

وكان المدعى بليغاً أثر فى قلوب الحاضرين بسرد ذلك التاريخ وصور لهم تلك النفسية فى أشنع صورة بدلا من أن يجعل فيها عاطفة المحافظة على الواجب الذى فى سبيله ضحى بحياة أخيه .

وظهرت علائم الغضب على وجوه الشعب الحانق بينما كان القاضى بين عاملين هائلين. الانتقام أم العفو كان هناك في قلبه بصيص من نور الرحمة شعر بها حينما رأى أمامه السجين الجريح قد تحطمت كبرياؤه

نف « روبير » نجاة من مكانه ونزل من منصة القضاء الى مكان الدفاع الذى لم يتطوع واحد ليقف فيه من قبل وعقدت الدهشة ألسنة الجميع عندما دوى صوته فى القاعة قائلا « أنا روبير دي ريفونيه وهذا أخى ! » خفتت الاصوات مرة أخرى واتجهت انظار الجميع الى الرجل النحيل الذى وقف يهز يديه فى الفضاء ويتدفق من فمه سيل من العبارات الخلابة يرد بها تلك التهمة التى التصقت بأخيه . قال لهم انه لم يلق به فى السجن لذلك السبب انما كان عقابا على جريمة قتل ارتكبها هو وكانت ضحيتها فتاة من الشعب . وان « جان » مدير الشرطة أبي الا أن يقوم بواجبه ولو أن الضحية كانت من الشعب الذى يمقته فانتصر للعدالة ووقع عقابه على الجانى بتهمة تجعل الشعب يضعه فى مصاف الابطال بدلا من أن يثير على الاسرة سخط الشعب .

سرد هذه الاكذوبة بعبارة مؤثرة وصوت مهتز فأضاع صواب الشعب الساذج وحول جام غضبه على رأسه بقوة بيانه ومتانة أسلوبه

وبعد دفاع مجيد أنقذ أخاه من براثن الموت وافتداه بنفسه . وبدلا من أن يجزع من صرخات التهديد المتصاعدة من أنحاء القاعة ارتسمت على فمه ابتسامة النصر تلاها شحوب ظاهر فى وجهه فقد علت وجهه صفرة الموت وترنح فى مكانه ثم سقط بين ضوضاء الشعب وهو يقول :

« جان » لقد قمت بواجبك وقمت بواجبي . سأقص على والدنا كل ماحصل ... عندما ألاقيها فى العالم الآخر »

عز الدين ابو الفتوح

(البقية من صفحة ٢٤)

(الخيال) — هملت

(هملت) — ....

(الخيال) — هملت . هملت

(هملت) — ....

(الخيال) — (بحنق) هملت . هملت

(هملت) — (ملتفتا داخل المسرح) ....

(الخيال) — (همسا) جرى ايه ياسي بهجت مترد حتبرد الموقف

(هملت) — (بصوت مرتفع سمعه كل المتفرجين) متستنه ياسي توفيق لما نشوف زكي ابراهيم ده اللى بيموت جوه ...

****

اتفضلوا

ومثل دور هملت أيضاً حسن شلبي ملقن مسرح رمسيس فقد جمع له فرقة وأعلن عن تمثيل الرواية بالكوزينو دي باري ودعى الكثيرين من أصدقائه المثلين لمشاهدته فى الدور

ورفع الستار وابتدأ التمثيل وظهر هملت على المسرح فقوبل بتصفيق حاد من الكثيرين من الاصدقاء ، وبينما هو مغتبط بذلك التشجيع وقائم بتمثيل دوره بكل حرارة إذ دخل المرحوم احمد فهيم ومعه اثنين من أصدقائه فلمحهم حسن شلبي من على المسرح فلم يتمالك نفسه أن حياهم قائلا

— اتفضلوا . اتفضلوا ... حاجز لكم كراسى فى الصف الأول ، ثم عاود التمثيل واستمرت الرواية حتى اوشك هملت أن يبتدئ فى المونولوج المشهور (الوجود أو العدم) إذ لمح عبد العزيز خليل جالساً بجوار فهيم فصاح فيه قائلا

— خد بالك يابو عبده من المونولوج

ممثل



الآنسة فردوس حسن